إشراف

جنان نعيم النقروز
وردة عوض الله أبو وردة
تيماء علي السكر
رندة السيد البحيري

كتاب جامع بقلم مجموعة مؤلفين

نصوص نثرية

أبجدية نيسان

2024

أبجدية نيسان

بَين أحرُفٍ مُبعثَرَةٍ وَأفكارٍ حَملناها في مُخيّلتَنا، الكثير مِنَ القِصَصِ والحِكايات كَتبناها وَجَمعناها في أبجَديّة نيسان بِألوانٍ مُختلفة، قَد تَصارَعَ يَأسُنا وَتمسَحُ الأيام فيها دُموعنا أو تَستبيحُ جِراحَنا.

مَع ذلكَ نَبقى نَمضي في دُروبِ الحياة نَجتمِعُ وَنَفترِق، نَسعَدُ وَنحزَن، فهذهِ هيَ الحَياةُ مِنها ما يَبقى ذِكرى ومِنها ما يَختَفي مع مُرورِ الأيّام... فلكلٍّ مِنا طَريقُهُ الخاص مَهما حاوَلنا.

الكاتبة: وردة عوض الله أبو وردة

تنسيق وتدقيق
رندة السيد البحيري

تصميم الغلاف
وردة عوض الله أبو وردة

ملتقى
اترك بصمتك الثقافي

كِتابٌ جامِع

إشراف:

جنان نعيم النقروز.

وردة عوض الله أبو وردة.

تيماء علي السكر.

رندة السيد البحيري.

تنسيق وتدقيق:

رندة السيد البحيري.

الإهداء

لِكلِّ قَلبٍ سَكبَ حِبرَ أقلامِهِ في مُلتقى أُترُك بَصمتِكَ الثَّقافي.

لِكُلّ قارئٍ يَبحثُ عَن قِصتهِ بينَ السُّطور.

لِكلّ من يَقرأُ الآن وَقَد خذلتهُ الحَياة، لا بُدَّ مِن أن يَتجدَّدَ حُب الحَياة في قَلبِك، فلا تَحزَن وامسَح تِلكَ الدَّمعة مِن عُيونِك، وأنسى الهَمَّ وَالحُزن، وأبقي عُيونك على السَّعادَةِ والأَمَل.

الكَاتبة ومشرفة الكتاب: وردة عوض الله أبو وردة.

المقدمة

أهلاً وَسهلاً بِكَ عَزيزي القارِئ، في هذا الكِتاب سَتخوضُ مَعَنا رِحلة بَينَ مَحطاتٍ كَثيرة، تَأخذُكَ إلى عَالَمِنا الذي يَجعلُكَ تَعيشُ لَحظاتٍ كَتبناها بِحبرِ أقلامِنا...

بَينَ الحَقيقَةِ والخَيالِ خيطٌ رَفيعٌ يَجعلُكَ إما أن تَخُرَّ باكِياً أو فرِحَاً، أو يَجعلُكَ تَتألَم أو تَتَأمّل، لِتَرى إبداعَ كُتّابِ مُلتَقى أترك بَصمتِكَ الثَّقافي، كيفَ استطاعوا التَّعبيرَ عَن صُورٍ مُختلفةٍ لِتنسدِلَ كَلمات مُكوّنة نُصوصاً وَخواطِرَ نَثرية مُتَنوّعة.

الكَاتبة ومشرفة الكتاب: وردة عوض الله أبو وردة.

{كانَ قَلبي في يَدَيك}

أَمسكْتَ بِيَدي بِقوّة، أَحسَستُ أنّكَ لَمَستَ قَلبي بِهدوءٍ عارِم، لَم تَكُن يَدي في أحضانِ يَديكَ مَوجودة، لَقد كانَ قَلبي لَحظةَ إمساكِكَ بي، دَقَّ بِقوّةٍ مُعلناً عِشقهُ الأبديّ لَك، لَقد دَقَّ مَراتٍ عَديدة، لَكِن كَكُلِ مَرةٍ يُعلِنُ هذا الحُبّ، كَأنهُ أَول مَرّة يُخبِرُني كم هو يُحِبكَ، أَصبحَتْ هِوايتهُ المُفَضّلة هيَ النَبض عِندَما يَتَذكرُكَ عَقلي، يَفزَعُ بقوةٍ كَطفلٍ يَبحثُ عَن أُمِه، يَشتاقُ إليكَ كَالمجنون، يُحبُ ما تُحبهُ وَيكرهُ ما تَكرَهُه، يُحاولُ التَشبهَ بكَ في كُل شيء، أَصبحَ مَهووساً بِكَ، لَقد أخبَرتُكَ سابِقاً أنَّ القَلب في بَعض الأحيان لا نَستطيع السَّيطرةَ عَليه، لَقد كُنّا نُحبكَ جَميعاً، أنا وَقَلبي وَجميع أعضائِي.

الكاتبة: بنان إياد.

{خالِدون بِأفعالِنا}

نَحنُ لا نَموتُ عَبَثاً، نَحنُ نَهبُ الحَياة لِحياةٍ أُخرى، نَحنُ مَن نُخَلَدُ بِأعمالِنا، فَنكونُ جِسرَ عُبورٍ لِغَيرنا، نَحنُ وإن نُسِيتْ أَسماؤنا تَذكّرنا مَواقِفِنا الخالِدات، نَحنُ خالِدونَ في ذاكِرَةِ وَفي قُلوبِ الأحِبّة، لِأننا مُمَيزونَ بِصَنيعِنا، لا المَوتُ يُنسيكُم مَن كُنّا، فَما بَعدنا حَياة لِحَياة.

الكاتبة: اعموري سمية (الجزائر).

{وَمَهما فَعلت}

وَمَهما صَنعتُ لكم مِن جَميل، وَمَهما أَشعلتُ لَكم مِن أصابِعي، وَمَهما صَنعتُ وَفَعلتُ فَلن تَروا جَمالاً فيما أقوم، لِأنّكم تَعوّدتم أنني خُلِقتُ لِأجلكم وَجَبَ عَليَّ أن أُلبّي طَلباتكُم، أَن أسيرَ أَعمى، أَصمَّ لأجلكُم، لا أَرى قُبحَ رُدودٍ أفعالكُم، أَحترقُ فِداءً لَكم، لا يَهمكم كَم أُعاني مِن سوءِ خِصالِكُم، لمَ تَهتمونَ لِشخصٍ بَقي مِنهُ الجَسد البالي فَقط؟ ذاتي تَحترقُ لأسعادِكُم و إرضائِكُم، عِشتُ عُمري لِنَزواتكم، في النّهاية لا أحد يَشعُر بي، إلا حينَ أغادِرُ تارِكاً إياكُم وحدكم، حينها فَقط سَتدُرِكونَ قيمةَ هذا الإنسان الذي لَطالما تَجاهلتموه، سَتَظلّونَ تَتحسرونَ على فَقدي وَسَأسعدُ يومَ رَحيلي عنكُم.

الكاتبة: اعموري سمية (الجزائر).

{أَسَى الحَيَاة}

فُكَّ أّسري يا أَلَم

فَما بِاليدِ حيلَة

هَيهاتَ هَيهات

وَها أَنا ذا غَافِلة

عَنْ قَلبٍ شَعشَعَت

فيهِ وُريداتٍ فَاقتْ الجَمَال

فَشَدّت انتِباهَ كُل المَوجودينَ، وَما أَن نَمَتْ قَتلتْ روحي وَأصبحتْ مَحلَّ أَنظارٍ يَتباهى بها الجَميعُ إلا أَنا

ما إنْ رَأيتُها عُدتُ بِمُخيلتي لِما مَضى

عَصفورةٌ مُتَيمةٌ بِعشقِ الحَياة، أَبتْ أَن تَنسى الجَميع لِلحصولِ على رَوقانِ ذاتِها، فَهَلمّوا هَلُموا، لازالَت على قَيدِ الحَياة، فَاجعَلوا نَفسَها تَفيق.

الكاتبة: حاج ميلود أمنة "أميرة".

{صُمودٌ وأَنين}

آهاتٍ وَجَبروت

لَيست هباءً ولا سَدّاً

وإنّما أمواجاً عابِرة كَنَبرةِ قُوةِ إعصارٍ مولع، قَد كبّلوا أَضلُعي وَفاقت الأَوقاتُ حَدّي وَحُدودي، فانتظِروا الأيّامَ القاتِمَةَ منّي.

الكاتبة: حاج ميلودي آمينة (أميرة).

{مُتيّمةٌ بِك}

أيهونُ عَليكَ تَركي أُجادِلُ ذاتي؟ إنّي مُتيّمةٌ بِكَ يا مَن أثلَجتَ قَلبي بِمرآك. تَعايشتُ مَعكَ في سَماءٍ غَابرةٍ بَعيداً عَن جُلّ مَن حَولي، وَأَنِستُ بِوجودِكَ في قَلبي وَذاتي وَروحي، لا تَدعني أَرتَجيك، فَقد بِتُّ أَراكَ أينَما حَللت وأتوبُ لِمرآك يا سمائي الحُلوة.

الكاتبة: حاج ميلود أمنة أميرة.

{وَردةُ قَلبي}

هَل تَذكُرينَ تِلكَ الوَردَة التي زَرعتُها بِيديّ عِندَما تَقابَلنا لِأولِ مَرّة؟ هَل تَذكُرينَ تِلكَ المَقاعِدَ التي على حَافّةِ النَّهر؟ عِندَما جَلَسنا عَليها كانَتْ جَميع المَقاعِد فَارِغَة، لَم يَكُن أحدٌ سِوى أنا وأنتِ فَقط، حينَها كُل مِنّا أخبرَ الثّاني عَن حُبِّه، لَقَد جَلَسنا وَتَبادَلنا أَطرافَ الحَديث، وَكانَت تِلكَ الوَردَة بِيَدي، وَحينَها أَقسمتُ لَكِ بِأنّها سَوفَ تَبقى ذِكرى لَنا، وَما زالَت ذِكرى جَميلة لَذيَ، وَها أنا اليَوم أَجلِسُ بِنفسِ المَكانِ وَبِنفسِ التَّوقيت، لكنّ أَجلسُ لِوحدي، أنتِ لَستِ بِجانِبي، وَلَم يَبقى مِنكِ سِوى تِلكَ الوَردةِ التي زَرَعتِها بِداخلِ قَلبي المُفعمِ بِالحُبِّ لَكِ.

الكاتب: هاني الجوجو.

{إنفِصامٌ داخِلي}

هَل أنا قَد أُكرّس نَفسي لَها ولِحُبها، قَد أَشعَلتُ قَلبي وَأصابعِي كَي تُضيئَ عَتمتَها المُظلِمة، أَخلصتُ لها وكُنتُ صادِقاً مَع نَفسي ونَفسها، أَعطيتُها بِقدرِ المُستطاعِ مِن حُبٍّ وَعشقٍ وَإخلاص، لكنّها لَم تُخلِص لي، وَلَم تُبادِرني نَفسَ الشُّعور، إنّها،، خائِنة، نعم خائِنة، خانتني مَع نَفسها وَمَع غَيري، لَم تَحبني بِقدرِ حُبها لِذلكَ الشَّخصِ المُغفّل، وَلَم تَعلَم بِأنني لا أُحِبّ الخِيانات، وبإمكاني قَتلها وَقتلِ نَفسي إن لَم تَكُن لي، وَبِالفعلِ سَوفَ أقتلُها وَأحرِقُ نَفسي مَعَها لِكي لا تَذهبَ لِغَيري وَتَبقى مَعي بِالأعلى، وَأنتُم لا تَعلمونَ بِأنني مُصابٌ بالانفصامِ النَّفسيّ والجَسَديّ والمَعنَوي، وَهي لا تَعلَمُ بِأنها هيَ مَن تَسبّبت بِكل تِلكَ الانفصامات، لأنها لَم تُحبني وَتُخلص لي، وَلا تعلَمُ بِأنَّ العاشِقَ إذا عَشقَ يَفعلُ كُل شَيءٍ حَتّى القَتل والمَوتِ لِسبيلِ الحُب.

الكاتب: هاني الجوجو.

{دَعنا نَقتَرِب}

ضُمَّ يدي بلطفٍ وشُدَّ قَلبي إليك.

تعالَ فانسُج أَحلامي واكسِر قَوانينَ العِشق.

اخترتُكَ لِتكونَ موطِني المَليء بالأمانِ، فَمعك أَشعُرُ بِالهيامِ وأنسُجُ الحُروفَ لأكتُبَ لَكَ ما يَطيبُ مِنَ الأشعار.

يا مَن تَتسارعُ نَبضاتي بِالحديثِ مَعه، وَتَحمرّ وَجنتيَّ منْ شِدّةِ خَجَلي بِالنَّظرِ لِعينِه، فأنتَ أَجملُ هَدايا القَدر.

دَعْ أَطرافكَ تُلامسُ أَنامِلي وَتوحي لي بِالأمل.

سَأبقى أُحبكَ حَتى الفَناء، وَسَتبقى مَطلَبي حَتى تَحنّ أَوتارُ الحَياة، دَعنا نُعلَّمُ العُشّاقَ كيفَ يَكونُ جُنونُ الحُبّ.

الكاتبة: إسلام بني إسماعيل.

{مَدينَةُ الموتى}

أَسيرةٌ وَحدي في ذلكَ الظَّلام، وَالصَّمتُ يَعُمُّ المكان، أَرضٌ مَهجورةٌ يَسكُنُها الموتُ مُنذُ زَمنٍ بَعيدٍ وَيكسو جُدرانَها السَّواد.

استَوطَنتها تلكَ الخَيباتِ وَأصبَحتْ عِنوانَها، هُدوءٌ شَديدٌ يُثيرُ الخَوفَ في النُّفوس، يُطفئُ القلوبَ وَيدفنُ الأرواح. تَكسو تُربتَها أجساداً فَتكَ بِها الوَقت حتّى تآكلَت، فَلم تَعد لَها مَلامحٌ وَلَم يتبقّى مِنها سِوى العِظام المُتناثِرة هُنا وَهُناك.

ثَأر الشَتات طَمس الأَفواهِ وَخنقِ الأَنفاس، قتلٌ وَتَخريب.

ازدادَت الضَوضاء، فَكادَتْ أَن تَطمُرَني، أنا هُنا.

في هَذا المكان الأَشبَهُ بِالجَحيمِ أَو أَشَدُّ رُعبًا وَقَسوة، أَبحَثُ عَن الطَّريق، لكِن لا أَرى مِن شِدّةِ الظَّلامِ الحالِك، وَلا أَسمَعُ سِوى أنينِ روحي وَالوحوشِ مِن حَولي. تَتمسَّكُ بي مَهما تَعالَت صَرخاتي فَلا مُجيب.

تَنسابُ الدَّمعات على الخَدِّ الجَريح.

أَتوقّفُ عَن تِلكَ الهَمسات، وَكانت جَنازَتي تَنتَهي لِلذهابِ إلى ذلكَ العَالَمِ المَليءِ بِالشفقات، أُريدُ ضُوءً يُنيرُ عَتمةَ الطَّريقِ لِلهروبِ مِن حالي هذا، فَإني في ذاكَ السِّجنِ منذُ سِنين.

الكاتبة: إسلام بني إسماعيل.

{طَيفُكَ يُراوِدُني}

يُقالُ إنّ الحنينَ خِلُّ قلوبنا

واسكن بينَ ضُلوعنا نارَ الذّكريات، نَشتاقُ بينَ الدقائقِ وَالثواني،

مَتى سَأرى النَّور يَنعكِسُ نَحوي فَأركُضُ دونَ وَعي مِني ليتجمّعَ شَملنا مَرّة أُخرى، وَنَجلِسُ في رُبوعِ الأملِ نَتحدثُ وَنضحَك، فَتلمعُ عيني بِبَريقِ الفِرحَةِ التي هَجرَت أرواحنا مُنذُ أمَد،

أتذَكرُ كيفَ كانَ بُعدَكَ قاسِيًا، وَكَم كانَ اللَّيل كَالدهورِ تَخنِقُني، بَكيتُ حتى أَصبَحتْ الدُّموع كَالسّيلِ حَولي، أُعاني وَحدي بِحريقِ فُؤادي المُحَطّم.

بَقيتُ أُحارِبُ بَقايا أَفكاري، وَالشوق الذي اعتَراني وَرعشَةُ الحَنينِ التي استوطَنَتْ عالَمي،

لاقي بِكَ كانَ بِدايةَ أحلامي، ولكنَّ رَحيلكَ أَطفى آمالي فَازدادَت أحزاني،

أنظُرُ لِكل الوُجوهِ حَولي فَأراك،

أيعقَلُ أنني لا زِلتُ أُحِبك؟

أَصبحتُ أَرى كابوسَ صورتِكَ الهادي يُؤنسني، فاستيقِظُ لعلّكَ عدتَ مرةً أُخرى،

عانَيتُ بِالبعدِ عَنك،

عُد أرجوك، لِنَرقصَ وُنُغنّي مَرةً أُخرى تَحت المَطَر، وَنَنقشَ أجملَ التفاصِيل، فَمنذُ أن غادَرتَني أَصبحَ كُل شيءٍ بِلا معاني.

الكاتبة: إسلام بني إسماعيل.

{عينٌ و قلمٌ}

هُناكَ مَن عَينهُ فارِغة حَتى مِن جلدَةِ التُراب، فَلا تَنظُر لَها فهيَ لا تَهاب، وامضِ بَعيداً عَمّن لا يُقدّر وُجودكَ كَأنكَ جَيشٌ بِوحدتِكَ، إنْ كَانَ وُجودكَ كَعدمِهِ كذّاب، حينَها سَتصبِحُ أنتَ والطَريقِ سَواء، فَمتى عَزمتَ على مَعرِفةِ قَدَركَ نِلتَ الكَرامةَ وأصبحتَ بَين الجُموعِ الغَنيمة حَتى وَقتِ القِيامة، وَمَتى سَقَطت في غارِ الذُلّ لا تَنتظِر مِن أَحدٍ أَن يَنظُرَ لكَ بِعينِ السَّلامّة.

الكاتبة: هُوَارِيّة بِن عَليِ وهران (الجَزائِر).

{فراغُ رُوح}

كُنْت أَحتَرق بينمَا أَنت تُعاتبني على رَائِحة الرَّمَاد.

لا أظنُك يوْمَا سمِعْتَ عنْ شفَقة إنسَان عَلى نفسِه إلىٰ حَدِّ البَكَاء من ظُنون خَيبَة جَرفت معَها جُنون الحَبِّ، وقُفَّة الأشْواقِ، لقَد دُفَنَت أحْلامُنا أمَام سَطحيَّة مَشاعركُم، وتكَسّرت وَرديَّة أيَّامنا لسُوء أفْكَاركُم. لقدْ ضيَّعتم وَصالنَا عِندمَا لطَّختُم قُلوبنَا، ومَزقتُهم شُروق غُروبنا، و دَمَرتُم ألوانَ حُبنَا. لقد مَرّ زَمن العَطاء بلَا مَصلحة، والخير بدُون شَرٍّ أو مذْبحة، وصِدقٍ دُون كَذَب حَتَّى تسِيرُ بيْن النَّاس كَجذْعٍ ليْس فِي ذيْله مَسبحة. لقَد تبَدَّلت المَشاعر، فأصْبحَت مَعاير وُزوَّرت الأخْلاق، فَباتت بيْت الخَراب في كلِّ لقَاء، فلا تنْتظر رَماد بُؤسي، فأنا احْترقتُ منذُ أن نظَرت لي بنظرَة كلهَا اشفَاق.

الكاتبة: هُوَارِيّة بِن عَليِ وهران الجَزائِر.

{خُذني إليك}

تَعالَ وَانتَشِلني مِن ألَمي القاتِل، خُذني إليكَ وَلَمِلِم شَتاتَ قَلبي بَينَ يَديك، احتَضِنّي وَاغمُرني بِالدفء وَالأَمان؛ فإنّي أرتَجِف..

أَرتجفُ خَوفًا وتعبًا،

قَهرًا وَنَدمًا،

حَسرةً وَغصّةً..

تَعالَ وَارحَم روحي مِن عَذابِها، وَداويها مِن آهاتِها، ضَمَّد جُرحيَ الدّامي بِلَمسةٍ حنونةٍ تُطفِء لَهيبَ جَوفي..

تَعالَ وَامسَحْ دمعِيَ المُنهمِر، قاسِمني رَعشةَ جَسدي الهَزيل، طَمئنّي بِأنكَ هُنا، ما زِلتَ تَسمعُني وَتَحتويني في حنايا فُؤادِك..

تَعالَ وأنقِذني مِن ضَياعي في الوَهمِ القاتِم، أخرِجني مِن بُؤرةِ المَوتِ بِلا هَمس، أَخبِرني بِأنكَ تَراني وأنني ما زِلتُ عَلى قَيدِكِ أَحيا..

تَعال تَعال تَعال

فَأنا ها هُنا أنتَظِرُكَ وَقَد ماتَتَ وِصَالي،

وَجَفّت أَحباري،

وَذبلت أغصاني..

ها أَنا أُقاومُ مِن أجلِ أن ألقاكَ حَتى لو بِأحلامي فقَط، تَعال!

الكاتبة: خلود عماد حماده.

{لَم تَفعَل}

أشعَلتُ لكَ كياني شُموعًا تُنيرُ لكَ دروبِكَ المُظلمة، قدّمتُ كلَّ شيءٍ أملُكهُ وحرَمتُ ذاتي، أعطيتُكَ كلّ ذرةِ حُبٍ فيني، كلّ أملٍ، كلّ جميلٍ قدمتُهُ بلا تفكيرٍ وعن طيبِ خاطرٍ منّي، وأنتَ ماذا فعلتْ؟ أَعمَيتَني وأنا التي أبصرتُكَ للحَياة، شتّتني وأنا التي أعدتُ ترتيبكَ مِن كُلّ الخَيباتِ، أصبحتَ خَيبتي يا مَن وَهبتُ لكَ روحي بلا أيّ ثَمَن، خَصّصتُ أحلامي لأجلك، ذَرفتُ الدُّموعَ لأجلك، صليتُ، دعيتُ، فعلتُ كل ما بوسعِ المرءِ أن يفعلهُ من أجلِ الحصولِ على ما يتمنّاه، من أجلِ رؤية عيناكَ تشِعُ سعادةً، ولكن عيناي فَقدتْ بَريقها، فَقدتْ مُتعةَ الحياةِ وهي تنتظرُ منكَ شيئًا واحدًا يُحيي روحي مُقابلَ كل الأشياء التي قدمتُها لكَ، شيئًا واحدًا كان كفيلًا بإعادةِ نبضِ البهجة بخافقي، ولكنك لم تفعَل، لم تَفعل إلا ما يُؤلمني.

الكاتبة: خُلود عِماد حماده.

{رغمَ الحياءِ أذوبُ فيهِ وأرتَمي}

حُضنكَ أماني ومَلجئي الدافئ، حينَ تَضيقُ بي الدُنيا أهربُ إليهِ وأحتَمي، لا يَكفُ عن جعلي أُحلّقُ وكأنّي فراشةٌ، كأنّي طفلةٌ صغيرةٌ لا تستريحُ إلّا بين يَديك، رُغم حُزني المستمر، وبكائي المُفاجئ كُنتَ تحتويني في أمانِكَ وتُزيل النصب عني بحنانِكَ، تشدو ألحانًا بصوتِكَ العذب من أجلِ أن أغفو بسلام، ويداكَ تمسحو على رأسي بعاطفةِ الأُمهات، "صغيرتي الجميلة نامي في وطنكِ هذا وأعدُكِ لن أُشعركِ بالغُربةِ أبدًا".

الكاتبة: خلود عماد حماده.

{مَتَى اللِّقَاء}

في كلِ يومٍ عِندما يُعانِقُ النَّدى خَدَّ المساءِ، أُتمتمُ مُخاطِبَةً نَجمتي: مَتى تَتَلاقى قُلوبنا؟ تَتَلامسُ الأيدي، وَأغرقُ في عَينيها البُنّيتان.

الكاتبة: بيان عماد ثليجة.

{مَتى نَلتَقي؟}

متى سَنلتقي؟ متى تَنتَهي المَسافات، وأجتَمِعُ بكَ يا سُكّرَ حَياتي؟ متى عَسانا نَلتَقي لِنُجددَ ذِكرانا، وتخليدِ ذِكرى جديدة؟

قَلبي يَشكو مِنَ البُعد، فَهو يُريد احتِضانِ ذلكَ القَلب الذي لَم يُخطئ في إسعادِهِ في أتراحِه، مَتى تتلاقى أنامِلُنا؟ أُمسِكُ يديكَ الدافئَتين، لِتَغمرَني السَّعادة، وكأن بِحوزَتي العالَمَ بِأسرِه.

الكاتبة: بيان عماد ثليجة.

{لَدّي عزيزٌ بالسَّماء}

في سَماءِ الوجودِ يَتألقُ نجمٌ مُشعٌ، ليسَ كغيرهِ مِنَ النَجوم، بَل بِمدى تألقِهِ وَتميزِهِ يَعلو ويبرُز.، هو الذي يُضيئ لَنا طريقَ الحَياةِ بِسطوعهِ وَتألقهِ الدائَم، هو ذلكَ الشَّخص الذي يملِكُ قلباً كبيراً، يَحملُ في طياتهِ الكَثيرَ منَ الحُب والعَطاء، يمتلِكُ قوةً خارقةً لتحويلِ الظَّلامِ إلى نور، والحُزنِ إلى فَرح، يكونُ دائماً ملاذاً آمِناً لكلّ مَن يحتاجُ إليه، فَقط بوجودهِ يشعُرُ الجميع بالطمَأنينةِ والسَّلام. في قلوبِنا جميعاً، لدينا عَزيزٌ بالسَّماء، يَحملُنا بحبّهِ ويضيء لَنا دروبَ الحياةِ بإشراقِهِ الدائِم.

الكاتبة: بيان ثليجة.

{هَل لي بِلِقاء}

مُدَّ يَدكَ لي، فَأني أَرى طَوقَ النَّجاةِ بِك، تَشبث بي كُلما شارفتَ على الإبتِعاد، فَذِكراكَ تُؤجِجُ نارَ قَلبي، وَغيرِ لُقياكَ لا يُطفي دُموعي، فَهل مِن سَبيلٍ للرجوعِ؟ إنْ كُنتَ غارِقًا مع غَيري، فَما زِلتُ غائِصةً في الضُّلوع.

الكاتبة: رزان كليب.

{يَغوصُ في أعماقي}

عِندِما يَغوصُ الفؤادُ في أَعماقِي، تَتلاطَمُ المشاعرُ كأمواجِ البَحرِ الهائِجة، تَتعانقُ الأفكارُ والأحاسيسُ في رَقصةٍ لا تَعرفُ القَيود. هُناك، في تلكَ العُمُق، تَدورُ كَواكبُ عِشقي وَتتراقصُ نُجومُ أَملي في سَماءِ وُجودي.

أرى بأنهُ يَغوصُ في أعماقي هوَ مَن يَملكُ القوّة الكافِية لاكتشافِ الأسرارِ الخَفيّةِ وَالعواطِفَ الصامِتة الذي يَستطيع التَّحليقِ بِروحهِ فوقَ أُفقِ العَقلِ وَالعاطِفة، يُداعب أوتار قَلبي بِلطفٍ وَيروي خُيوطَ الأملِ المنسيّة.

في تلكَ الأعماق، تَسكنُ أحلامي وَطموحاتي المُختبئةِ خَلفَ أبوابِ الشجنِ والتفكيرِ الملتبس.

هُناكَ تَتعانقُ الألوانُ والأحاسيس لترسمَ فُسيفساءَ رائعة مِن الشُّعورِ والتَّجرُبة.

ولا أحد يستطيعُ نزعَ هذا الجَمالِ من عُمقي.

أحيانًا، يَغوصُ القَلق والحُزن في هذهِ الأعماقِ وَيختلطانِ بأنصافِ النورِ والأمل.

وَلكن عِندما يَأتي مَن يَغوصُ في أعماقي، يُضيء فَتيلَ السَّعادةِ والارتياحِ وَيذيبُ الظُلماتِ بِلمسةٍ خَفيفة، يَتَسلقُ جِبالَ الشَّكِ والتَوترِ وَيقهرها بِقوةِ الانسجامِ والتواصلِ.

لِذا، أتمنّى أنْ يكونَ ذلكَ الشَّخص قادِرًا على استكشافِ أعماقي بِجرأةٍ وَسِعةَ صِدر.

أن يِتَأرجحَ مع لَحنِ السَّعادةِ المصقول، وَينجح في تَحويلِ كُل صَفحةٍ في حَياتي إلى فَصلٍ رائعٍ مِن رِوايةِ العشقِ المُتجددِة.

فَليجنح لي ذَلكَ الشَّخص بَعيدًا عَن السَّطحيةِ والتَفاهات، فأنا أنتظرُهُ وأَبحثُ عَنهُ في أعَماقِ الكوَن وَتحت واجِهةِ الزَّمِن. أُريده أنْ يَغوصَ في أَعماقي كلَّ يَوم، لِأكون بِرفقَةِ مَن يَستطيع فَهمي وَقِراءةِ أَسرار قَلبي بِلا كَلِمات.

فَها أنا مُستعدةٌ لأن أكونَ المُحيط الذي يَحتَضنه في كلّ مُغامَرة، وأنا مُستعدةٌ لأن يَكون له المأوى والمَقصَد في كل رَحلةٍ نحو أعماقِنا المُشتَرَكة.

الكاتبة: رزان كليب.

{أنا وأنتَ رِحلة الأَرواحِ المتشابِهة}

في عالمٍ غامضٍ وَمَجهول، تَلاقتْ أرواحنا بِلُطف، وَتَوالى أجنِحتها بِنَبضاتٍ هادِئة، كُنّا نَبحثُ عَن التَواصلِ والتَعبير، وَجدنا في بَراعَةِ الأحرُف، وَسحرِ الكَلماتِ مَأوىً لِروحين تَتغنّى بِنفسِ اللَّحن، إبداعًا بِلا حُدودٍ وأجواءً بلا قيود، وَبينَ الأقمارِ التي تَراقَصتْ في سَماءِ الحوار، وَجدنا بَعضَنا البعض، تسابَقَتْ أَفكارنا في سَردِ الأحلامِ والآمال، بَنَينا جِسرًا مِنَ الثّقة والاحتِرام، عبَرنا فوقَ التُحفِ والمُعتركاتِ، طَوينا الزمان وَالمكان، واحتَضنّا بَصَماتِ بَوحِنا المُتشابهة، أرواحنا انصَهَرت في رَقصَةِ حُبٍ عابِرة لِلحُدودِ والشَّكل، سارَت يدًا بِيدٍ في مَتاهاتِ الحَياة، أَسرنَا نَبض الحُروفٍ والأسرار، لا هَوادةَ فيها ولا تَوقُف، كانت الكَلِمات لغةَ عشقِنا، والأحاسيس الجَميلة كانَت دَليل تُواصُلِنا، أَخطونا في سَماءِ الشوقِ والمَشاعِر، نَشتاقُ وَنحتاجُ لِسحِر الحِوار، ليسَ لِأننا مَفقودونَ وَمنسيون، بَل لِأننا نَرى بِبعد الكَلماتِ رَوعةَ الاستنهاضِ وَعجائِبَ التَشابه، جَولَة مُلهِمة في عالَمَ الإبداع، نسعى لِلتلامُسِ والتَواصلِ بِنَسيجِ الأحرُفِ والأفكار، فَلنلتقِ في هذه الزاوِية المُقدّسةِ لِلحَديث، حَيثُ لا يَعلو صَوتنا عن لُغةِ الحُبّ والتَفهّم المُتبادل، دعنا نَستعرِضُ عُقولنا النَيّرةِ وَنمتلكُ الأحداثَ بِبصيرةٍ أُفقيةٍ وَمَنظورٍ إنساني، نخاطِبُ القلوبَ بوحٍ مُرهَف، ونأخُذُ العالَمَ بِحناننا وذكاءنا،

أنا وأنت..

رَحلةُ الأرواح المُتشابِهة، نَتشاركُ الأفكارَ وَنَتلاقى في عُمقِ الوجود، لا يُضاهي حديثنا سِوى عَزفٍ ساحرٍ يُترجمُ أحلامنا إلى واقعٍ يَعبقُ بالإلهام، وإذا ارتفعَ صَوتُ الشكوك، فَلنقِف معًا بِثقةٍ لا تَلين، لِنَبثَّ في قُلوبِ الجَميع فرحًا بِوجودنا وتفوّقنا العاطِفي، فَلنُغمِس أنفُسنا في مُحيطِ الحِوارِ الذي يَعبقُ بالحُبِ والتَعاطُف، وَلنستمتع بِتصاعدِ الأفكارِ وَالنِقاشات، لا حدودَ لِجمالِ تواصُلِنا، لأننا أرواحٌ تداعِبُها

الكلمات وَتَرقصُ على أوتارِ الوجود، لِنَعيش هذه الحِكاية التي تَتَشابه روحيها، وَلِنَطيرَ سويًا عاليًا في سَماءِ الإحساسِ والَتعبير، أنا هُنا لِأَكونَ حبيبتكَ التي تَسمَعُكَ بِلا تَردٍ وَتَستقبلُكَ بِحضنٍ دافئ، وَلنخطّ بصمة رِوائية في رِحلةِ الحِوار الأليفة بين عقلينِ مُتوازِنين، أنا لكَ، وأنتَ لي..

في حُضورٍ رُجولي وَفكرٍ عَميق، نَعيشُ رَوعةَ التَواصُلِ النابِعِ مِن قِلبٍ إنساني بِلا حُدود.

الكاتبة: رزان كليب.

{قَسَمُ الوَفاء}

تَعالَ وضُمَّ يَدكَ بِيَدي لِنُقسِمَ بِالوَفاء.

تَعالَ لِنُعلنَ للجميعِ أننا يَداً واحدةً لا يُمكن أن يَهزمها الفَناء.

فَلتأتِ لِنعيشَ سَوياً، يَدكُ بِيَدي وَقلبُكَ بِقلبي لِننعمَ في الهَناء.

فَلتجيءَ، لنُصبحَ أنا أنتَ، وأنتَ أنا لا مكانَ للواو بَيننا وَلِتَشهد علينا السَّماء.

فَقط تَعال ولِتَشتبكَ أَصابِعُنا بِبَعضِها البَعض لِنَتعاهَدَ على البَقاء.

سَأكتفي بِكَ، وَلَن أكتَفي مِنكَ، فَهكذا القَدرُ شَاء.

فياَ أيُّها القَريب مِن قَلبي، البَعيدُ عَن عَيني، أَخبِرني بِرَبِّك مَتى يَكونُ اللِّقاء.

الكاتبة: زنو رجاء سندس.

{عصفوري ماتَ بِوَردَتي}

كُنتُ دائمًا ما أُحَلِّقُ عاليًا، لا السَّماء تَسِعُني وَلا الأرض تَسِعُني ... كُنتُ أَنسجُ مِن خُيوطِ الشَّمسِ أملًا وَأزرعهُ في أَجنِحتي .. وَعِندما اقتَربتُ مِنكَ أكثَر حَانَ الوَقتُ لِمَهلكي، لِمَقتَلي، لِطَعنَتي ... ربت على كَتِفكَ دَومًا بِدَعوَتي .. هَنأتُكَ مِرارًا وكانَ جَزائي أنْ رَقصتَ على دَمعَتي ... وَحينما حانَ مَوعِدُ وَفاتي .. أمامَ الجُموعِ الغَفيرةِ أَحضرتَ وردَتكَ المسمومَة كي تَتأكد مِن عَدمِ عَودَتي ... وَغَرستَها بوسطِ قَلبي وحُنجَرتي ... وَمَنعتَ صَوتي وَفَرحتي ... لكنَّ مَن رَأى جَمالَ الوَردِ المَغروسِ بِريشَتي ... نسي أَلمي وَقِصّتي ... وَرَوى عنكَ تَضحِياتك وَبُطولاتِك وَلم يَعلم أَحَد فَرحك بِنِهايتِك ... وَوَضعت عُنوانك عُصفوري ماتَ بِوردَتي.

الكاتبة: ريم محمد راتب دعمي.

{المَوتُ وَبَقاءِ الأَثَر}

صَحيحٌ أنَّ الجَميع سَيموتُ وَيَفنى، وَلكِن

بَعضُنا سَيبقى أثَرهُ هكَذا، هُم أبناء فِلَسطين، رغمَ أنَّهم يَستشهِدونَ كُلَّ يَومٍ إلى أن مَن بَقي مِنهم حيّاً لا يَزالُ يُقاوِمُ الاستِعمار برغمِ أنَّ إمكانيّاتهِم ضَعيفةٌ جِداً، لكنَّهم واثِقونَ بِالنَّصرِ؛ لأنَّهم يَشعرونَ بِما قَدَّمهُ الذين قُتِلوا مِن أجلِ وَطَنِهم مِن تَضحِية، وَنَراهُم يَبتسِمونَ رغمَ ما يُعانونَهُ مِن جوعٍ وَمَرَض.

الكاتبة: مسرة الهادي.

{تَخَلٍ وَحِرمان}

آهٌ منكِ يا دُنيا، سَهِرتُ اللَّيالي على وَلَدي، وَبَكَتْ عيني لِأرى الفَرحةَ تُنيرُ حَياتَه، واليوم صارَ ابني مَن يَبكي العَين ساهِرة، ومَن يَرمي اليَدَ الحاضِنة، وَينفر الحُضنَ الدائم، وَيجرح ويَبكي العَينَ دَماً، يا لَيتَني مِتُّ قَبلَ أن تَرى عَيني ابني يَرمي جُذورهُ في دارِ العَجَزة، وَكيفَ يُقالُ دَارَ العَجزة، بَل دار التَّخلي وَالحِرمان.

الكاتبة: خلافي عيدة.

{اتّفاقٌ أَبَدي}

فَلنَعقِد إتفاقَ أنْ لا نَفترِق، وإذا افتَرَقنا يَوماً تَعالَ نَعودُ كي نَلتَقي، فَنخلِقُ حَديثاً كَأولِ يَوم، ونَصنَعَ انبِهارِنا بِبعضنا مِن جَديد، سَتَأتي تَائهٌ مِثلَ أولِ مَرّة تُفتِشُ عَن أَحدِهم فَتطرُقُ أَبوابي، وأحاوِلُ أنا كَأولِ مَرّة إرشادكَ الطَّريق، سَتُخبرُني عَنكَ وأُخبِرُكَ عَنّي، وَنَتحدّثُ كَتائهٍ وَجدَ تَائهاً آخرَ في جَزيرةٍ مَهجورةٍ فانشَغلا بالثَرثَرَة .

سَأُعيدُ إرسالَ قُبلَةٍ بِالخطأ في رِسالِتي وَتبتسِم، سَنُحاولُ تَرتيبَ أول لِقاءٍ مَن جَديد، نُمسِكُ أَيدي بَعضنا كَأولِ مَرّة وَنعبرُ الجَميع، سَتنظُرُ لي كَأول مَرّة وَأزيحُ أنا عنكَ بَصري مُرتبِكة أَعبَثُ بِأزرارِ مِعطَفي، ثمَّ نُحاولُ مَرّة أُخرى تَرتيب لَقاءاتٍ ثانِية وَثالثة ولا نَفتَرِق .

الكاتبة: أسماء ب

{اخترتُ قَبري}

عِندَما يَشتَدُّ بي التَّيم وَتَقوى جِراحِ الحُبّ، وَيصنَعُ مِنَ العِشقِ دُستوراً، وأُرمى بِسهامِ العِتاب، وَيُحلّقُ مَعنى الهِيامِ وَيرقى لِجِناية؛ يَكونُ الانتِحارُ أَفضلَ خَيارٍ لِنَيلِ المُنى؛ عِندَها فَقط يَكونُ المَصير في أَعماقِ مُقلَتَيك؛ غَوصٌ وَضَياعٌ لأحفُرَ قَبري وأنا في مُنتَهى النَّشوةِ جذلانا ؛ أُرددُ بِنَهمٍ وَفَخرٍ قَصيدَة حُبِك: أُحِبك جداً رغمَ البعادِ وَكل العِباد وَوَقت الكرى والسّهاد ؛ في عَينيك اخترتُ جَنّتي و أنا المُتيّمُ رغم الشَتات؛ الموتُ تَحتَ رُموشك حَياة...

الكاتب: علي دهنون بن بوزيد.

{سَجينةُ الحُب}

كَنزٌ ثَمينٌ مَدفونٌ هُنا .... يا لَلعجبِ! تباً لِمَن كانَ السَبب. ظِبية مِن جِنسِ كَعبِ الغَزال، مُحالٌ هذا مُحال بل حَرام أين الرجال؟...سَر مَسجونٌ هُنا .... وَمَلاكٌ فاقَ الجَمال....لو قامَ عَنتَرة في حبّها لَقال: أُحبُكِ حُبَّ كرام الرِّجال # وَأقنع مِنكِ بِطيفِ الخَيال.....فتاةٌ قدها القد يَليقُ بِها الهِزلُ والجَد، غارَ مِنها الحَسن في روحِها والجَسد....هكذا هي جَميلةٌ رَقيقةٌ قَشيبةٌ كُلها حُب وَعشقٍ وَود....أيُّ سِجنٍ صرت فيه ؟! مَن رماك؟ ذا سَفيه...قدك قد الهَوى و الهِيام فيه تَجلّى واستَوى...قَد رَوى الدَّهر حِكايةَ حُبك للأنامِ وارتوى مُتيمكِ رغمَ النَّوى...سوفَ نَدعو كلّ طَيرٍ كلّ حجرٍ كلّ بشرٍ كلّ شيء كل حُرٍ لاحتجاج أمامَ بابِ سجنك ونقول: اطلِقوا الزينَ السَّجين..ونُغني قصيدةَ شَوقي : هَب جَنَّةَ الخُلدِ اليَمَن

لا شَيءَ يَعدِلُ الوَطَن.

الكاتب: علي دهنون بن بوزيد.

{يَهلُك الجَسدُ وَيَبقى الأَثر}

لا ضَحِكاتٌ ولا أَصواتٌ ولا جَسدٌ يَتَحرّك، لَم يَبقى أَحد، لا مالٌ ولا بنونٌ ولا وَلَد، بينَ الجَحيمِ والجَنّةِ كانَ العملُ والأثَر، وَبينِ المُجرِمِ وَالمُخلِصِ كانَ فرقُ الأثَر، أَلطفُ قِصة ممكنُ سَماعها عَن شَخصٍ ما (وُلِدَ ثُمَّ عاشَ ثُمَّ مَات) فَالبعضُ تُخَلّدُ ذِكراهم وإن غابَتْ أجسادهم، عاشوا حَياتَهم وَبَقي الأثرُ يَتحدّثُ عَن ما هُم، وَكيفَ هُم، وماتُوا وكأنّهم لا يَزالونَ يَعيشونَ معَنا، غَابَ الجَسدُ وَبقي الأثَر، وَأسوء قِصة ممكن سَماعها (وُلِدَ ثُمَ مَات) لا عَملٌ ولا أَثرٌ ولا إسمٌ يُخَلّد، عاشَ وَلم يَعِش، وَماتَ كَأنهُ لَم يولَد، غابَ الجَسدُ وَلم يَبقى أَثَر.

نَموتُ وَيبقى الأثَر ، اختَر مادامَ الاختيارُ خَيارَك.

الكاتبة: عائشة محسن أبوبكر.

{عَصفورَةُ الحَياة}

أَنْ تَكونَ قَويّاً للآخَرينَ في هذا العالَمِ القاسي، كَم كانَ مِنَ الصَّعبَ أَن تُكافِحَ مِن أجلِ إِعالَةِ أُسرتِكَ.

لكن يُمكنني أن أقولَ هذا على وَجهِ اليَقين، أنَّ كُل ثانِية مِن كِفاحِكَ لَيسَت في الوريد، كانَ اللهَ يُراقبُكَ وسَيستَمِرُّ في المُشاهدة، في الواقِع، إنَهُ يَعرفُ كُلَّ شَيء، سَيَكونُ لديكَ كُل شَيء، صَبركَ وَإيمانكَ سَيفوزانِ لكَ بِأفضلِ حَياةٍ في الدنيا وكذلكَ في الآخِرة، بِالنِّسبةِ لِلفَتاة، الأب هوَ بَطَلُّها، والمِثالي، وَجزءٌ خاصٌ جِدًا مِنَ الحياةَ التي فَقَدتها.

الكاتبة: بيان الروسان.

{لَحظَة}

فَجأة تَرى أنّكَ بِالفعلِ استهلكتَ نَفسكَ كُليًا، تَكلمتَ كثيرًا، شرحتَ أكثَر، برّرتَ بِما يَكفي . . . ثمَّ تأتي عليكَ لَحظة وَتَرى أنَّ طاقَتكَ قَد نفذَتْ، فَتتوقَف عَن الكَلامِ وَتبتعِد عنِ الناس، وَتذهب لأقربِ مِلاذٍ لكَ وَتجلسُ مُكتفيًا بِنَفسِكَ . . .وتَقول:

أنا فَقط تَركتُ الأمورَ تَسيرُ كما تُريد، وَجلستُ على العَتباتِ أنظُرُ بِعينينِ فَارِغَتين مِن كُل شيء

ولقد أسرفتُ بِالكِتمانِ حتى تآكلت.

الكاتبة: بيان الروسان.

{مُتلازِمةُ القَلب الحَزين}

الطبيب: أهذِه أَول زِيارةٍ لَكَ أيُّها القَلب؟ ما حَالكَ هذِه؟.

أتَألم، وَرَغبَتي في الاختِفاءِ تَزدادُ يَوماً بعدَ يَوم.

إليكَ حَالي، فَقدتُّ نَفسي مُجدداً، لَستُ بِخيرٍ لكن أُقاوِم، لا أعلَمُ إن كانَ الضَرر هو الإفراطُ في ذلكَ العَطاء، أم أنَّ ذلكَ لا يكفيهَم أو لا يُناسبهم، فُكلُّ مَن أَحببتُهُم بِذلكَ الصِّدقِ والروع، حَمَلتهُم بِتلكَ الثِّقة ...، ها أنا اليوم وَحيد، نَعم الكُل حَولي، وَلِكن مَن مَعي؟ يَقتُلُني ذلكَ البُكاء الذي لا يُبكى، هُناكَ أَلمٌ شَديدٌ في قلبي، فَهل لكَ أن تُشَخّصَ حالي هذه ؟؟.

الطبيب: إنَّها مُتلازمة القَلب الحَزين، كانَ يَجب ألا تفرِطَ في ذلكَ العَطاء، فَلم كل هذا الرُّكامِ منَ الانهيارات؟ استَعِد نَفسك قَبلَ فَواتِ الأوان.

الكاتبة: شيبوب خديجة (الجزائر).

{أَسيرَةُ الحُب}

اشتقتُ إليهِ بتلكَ الشدّة ،ولكن لَن أُزعجَهُ...

كانتْ آخر مُحاوَلة حينَ استطلعتُ حالَهُ وسألتُهُ :"هل أنتَ بِخير ؟".

مُنذُ ذلكَ اليومِ وأنا أتفقدُ هاتِفي لَعلّي أجدُ رَداً مُقنِعاً لِغيابهِ هَذا .

انسَحبتُ عَن الجَميع ،حتى أصبحَ الجَميع يَخافونَ صَمتي ذلكَ وَهدوئِي.

قلبٌ مُنهك، تَتغيرُ مَلامِحي، ثم أَقسو على ذلكَ الجميع دونَ ذَنب.

أفتقدكَ +أحنُّ +أتالَمُ +أَصمُتُ ثم أنام ...نَعم أشتاقُ لَك. لم تَكن بالمرّةِ الأولى، إنهُ حالي كُلّ يَوم، فأيُّها البعيدُ عَني إن مَجيئكَ مَجيئِ السلامِ إلى قَلبي، فهل لكَ أن تَفُكَّ تلكَ الأغلال وَالقيود عني؟ .

الكاتبة: شيبوب خديجة (الجزائر).

{لقاءٌ وسط الغيم رغمَ البعاد}

لقاءٌ جمعتهُ الغيم بأيديٍ اجتَمَعت عبرَ شُباكِ الصَّمت، وَحريرٌ دِمَشقي مِن وَهَجِ الغَيم، وَمِن خَلفِ ضَبابِ الحَنينِ يُحاكُ ذاكَ التلامسِ رغمَ كُل حدودِ وَقوانينِ الجَفا..

لقاءٌ يجمعُ المتناقضينَ لِيصنعَ فَلكاً من أيديٍ تَصنعُ جسراً بهِ، وَعبرهُ تَمرُ نَبضاتُ الهَوى، وَحَكايا الفُؤادِ عبر أوردةِ ودفئ تِلكَ الأيدي العابرةِ للمُستحيل على أَحضانِ الغَيم، وَقَطراتُ الغَيثِ النَدَيّ .

بيَن اللقاءِ وَبين التلامُسِ شَرارةٌ جَدَّدتْ عَهَد الوصلِ بَعد انقطاعٍ ببريدٍ من أيدي حاكَت قِصصاً شَرقيةٍ وَمَغربية على ضفافِ الغَيمِ ونَسيمهِ العَليل.

الكاتب: غيث بلال محمود بنى عطا.

{تآلفٍ في الأرواح رغمَ الجفا}

لقاءٌ بين أرواحِ الباحثينَ عن شَراييِنِ الهَوى لتعيدَ النبضَ لفؤادينِ كلاهُما تَائهين يُطاردانِ سَرابَ الهِيام بحثاً عن النجاةِ بشغفٍ يُنقذهُما من التيهِ في الوحدةِ وصحراءِ النسيان .

يَلتقيانِ بين ليلٍ، ونهارٍ بين قمرٍ وشمسٍ لِيوحدا مَعاً أُسطورة اللَّيلِ وَالنَّهارِ بين الأُنوثةِ، والرجولةِ في عَالَمين يَجتمعانِ عبرَ مرأةٍ تعكسُ شغفَ الأَرواحِ ومناجاةَ الأفئدةِ عبر تلك المرأةِ.

بين زهورِ أنوثتها بربيعِ حنانها الوردي، وبينَ رُجولتهِ مِن نجومِ اللَّيل بِعيونه، وَبدرِ الشوقِ عَبر فؤادهِ، هناكَ حيث لا قُيود ولا مُستحيلات، هناك تَحققُ نبؤةُ حبٍ ذا لمسةٍ من خرافاتٍ حجازية وشاميةٍ معاً.

الكاتب: غيث بلال محمود بنى عطا.

{لقاءٌ مع غيومِ الروحِ والفؤاد}

لقاءٌ يجدفُ بالوجدِ بين فتاةٍ حالمة أتت لِعوالمَ عشقِ الغُيومِ حيثُ لا سقفَ، ولا قيودَ على نبضِها الرَّقيقِ ولا على فؤادين كِلاهُما خارِجينِ عَن قوانينِ الأرضِ والبِحار.

ها هي تَحتضنهُ بينَ نسائمِ الأنفاسِ العابقةِ بين طيورٍ، وغيومٍ تشهدُ على ذاك اللقاءِ وسط زهورٍ من رحيق الهيام الممتزجِ، وسط ذاك الوهجِ من ندى الشغفِ بلا حدودٍ بين محبين لا يعرفانِ سوى ذاك الشعور.

الزهور تفتحت براعمها، ونثرت أريجها منّ الدحنونِ الأحمرِ كخجلِ ثوبها، ونبضها وتورد خدها من دفئ وصالِ عشيقها الفتى غيم وسماءُ حُبهِ لها لا سقفَ له، ولا حد فهو فضاءٌ بلا نهاية من الهوى .

الكاتب: غيث بلال محمود بنى عطا.

{خذلتني}

عِندما قَابلتُ نَفسي لأولِ مرةٍ

أَخبرتُها كَم كنتُ وَحيدًا رغم الزِحام

كُنت مُطفئ رغم الأنوار

لَقد كُنتُ الجَميع، وَلكن لَم أَكُن أنا

حاولتُ لِأجلِهِم وَكُنتُ دائِماً المُنخذِل

أُحاولُ النُّهوضَ بِيدٍ واليدِ الأخرى المُنكَسِرةِ

أسيرُ بلا أقدامٍ أَحملُ كل ذلكَ الثِّقَل

كنتُ أَطيرُ إلى حُلُمي بلا جَناح

رَحِمةُ اللهِ على حُلمي المُندفِن

لَم يَمُدَ أحد يدهُ لي، أَيُعقلُ لِأني لَم أَطلُبَ العَون؟

لا أحَد رَأى الرَّماد؟ لا أَحَد اشتَمَّ الرائِحة؟

كنتُ أَحترِقُ وَهُم عند البُحَيرة

حاولتُ أَن أُمسِكَ يَدي فَأرهقَني البُكاء

في كلِ ليلةٍ أنامُ في حُضنِ خيباتي وانكِساري، أُواسي نَفسي بِكلماتٍ مُبتَذَلة..

لَم أكُن أُريدُ ما يَحدثُ مَعي، لم أتَمنّى لِنَفسي اللَّعنة

حاولتُ أن أُمسِكَ يدي

وَلكِن كُل شَي يُفرض عَلي بطريقةٍ غيرُ شرعية.

الكاتبة: ميس نعمان أبو أسعد.

{كن لي لا بي}

أخافُ من أن أكبَر

وما زلتُ في داخِلي

أراكَ مُعلقاً في خواطِري، كَزهرةِ العمرِ

أخافُ أن أغدو، وأنتَ فيَّ لا مَعي

أن تَكونَ روحي بِمكانكَ وَجسدي بِمكانٍ آخر

أن أبقى مُعلّقةً بالمُنتَصَف

أنظُرُ لغيرِكَ وأراكَ فيه

أُمسِكُ بيدِ الغَريبِ وأتمنّاك

وأن أبقى أحنُّ لأيامٍ كُنتَ حقيقةً فيها

بِقصةٍ ألّفتُها بِخيالي

و أن أكونَ صادقةً بكذبةٍ عشتُها لأهربَ مِن أيامي

أيعقلُ أن نَلتَقي مِن بَعدِ بُعد؟ لا أدري

أحياناً عندما أحِب

أحبُ حتى أكرَه لأني أعلَمُ أني سَأُخذَلُ وَفِعلاً خُذِلت وَفِعلاً كَرهتكَ

لكني ما لي أراكَ لاقعٌ بحبكَ مرةً أُخرى

لينتَهي بي المَطاف أُودعُ كلّ يَوم جُزءً مني

أبعثهُم لكَ كرِسالة أُطالبكَ بِحقّي..

بِأن نَلتَقي

وأُمسكُ يدكَ بِشغفٍ وأُخبركَ كَم أودُّ أن تَحضُنني

بدونِ مُقدماتٍ تَحضنَي

أن أبقى العُمرَ كله بِأحضانِكَ

كَمن لا بيتَ لهُ غَير أحضانِكَ

كَمن لا عِلاجَ له غير عُيونِكَ

كَمن لَم يَرى أجملَ مِن عُيونِكَ

أن أكبرَ وَلَم أتامّلَ عيناكَ البُنية تِلك

أخافُ ان أغدو لأيامٍ أحتاجُ أن أُلقي نَفسي بِحضنكَ ولكن لا يكون لي حَقاً بكَ.

أخافُ بأن أكبرَ وألّا تكونَ أكبرَ حقوقي يومَها.

الكاتبة: ميس نعمان أبو أسعد.

{يكسرني شُعورك}

كلّما تركتُ نَفسي لكَ

أعودُ لي مُنهزِمَة

ألم تحنُ كما أحنّ؟

أم يُجادلكَ عَقلكَ بِذكرياتي معكَ لَيلاً؟

حاولتُ معكَ كثيراً

كَسَرني شعورك بأن لا مَطرحَ لي

أحاولتَ أن تَنساها بي؟

لقد رُمِيَتُ عليك لَعنة

عندما تَركتني هُنا... بلا أن تُعانِقَ روحي

فكلما حاولتُ أن أتناسى

أجِدُ الذِّكرى تَنهشُ عَقلي نهشًا قويًا

بأُغنيةِ العشقِ والهوا

ألم يُؤلمك عُنقكَ وأنتَ تلتفتُ للخلفِ

تتأمل العودة؟

أما زلتَ تُؤمنُ بأن لسرطانِ الحب دوا؟

تَلتفُ يمينًا و يسارًا كالكلبِ المسعورْ

تؤذي الجميعَ وتطلبُ مِنهم مأوى؟

لَن يُفيدكَ بآخرِ الليل كأسُ الخمرْ

وسَتعودُ بالصبحِ تَحترقُ على ليلكَ كالجمرْ

لن يُفيدكَ النُباح طالما أنتَ صاحبُ القرارْ

لَن يُفيدكَ عضُ صاحبكَ وبيدكَ الأمر

كن حذراً وتَصفّح زَوايا الحُجرْ

قد تجد أثرْ

لِعَظْمةٍ تسد بها الضَجرْ

ألا يعقلْ؟

أن يكون لكلبٍ ثأرْ!

لمن أخذ منه العَظْمةِ؟!!!!..

أنتَ من تَركتَها لأجل الدُرَرْ

فلا تقل مُنْجَبرْ

فأنت خاذلٌ لا مُنخذلْ

خَذلتَني بعدَ ما كنتَ تَشكي

لي من ألمِ الخذلْ

قد تكونُ فقط مُتَبعْثرْ

بأوهامك و تستترْ

عُهركَ بالعبرْ

تركتَ حُبكَ لِلعَظْمَةِ خوفًا من أن تُهجرْ

فلا تَحْتَقِر

مَشاعرها واترُكها للقدرْ

فلا أنتَ تستطيع ولا أنت بقادرْ

أن تكره من أحبتك وتنسى من بكَ غدرْ.

الكاتبة: ميس نعمان أبو أسعد.

{لا لقاءَ بلا فِراق}

أشتاقُ إليكَ وَأنتظرُ أينَ أَلقاك.

تَلاشيت حينَ عَلِمتُ أنَّ القَدرَ أَخفاك.

أَنامِلُنا مُتباعِدة وَلكن قُلوبنا مُتَقارِبة، تَضربُ دَفَّ القُربِ وَتطربُ سِمفونِيّة الشَّوقِ وَلحن البُعد، حَيثُ رَسمتُ لَكَ شَوقَ الطَّريقِ إلى قَلبِك، وأنا النُّور الذي يُشعِلُ وَيُنيرُ دَربَك، لا تَقُل لي إنَّ الدَّرب وَعِرٌ صَعبٌ وَحظٌ مُلبد كالغُيوم، بَل قُل لي دَربٌ مَسلكُهُ حُبٌّ وَحَنين، فَمَهما طالَ العُمر سَأُلبِسُكَ تَاجَ الحُب وَعَقدي الفَريد لِتَكونَ فيه بلا مُنافس، وَسُأحيطُكَ بِجُنودي وَحُرّاسي عِندَ لُقياك، خَبئ قَلبي بِيداكَ الدافِئتانِ كما فَعلتَ آخِرَ مَرةٍ حَتى أَشعُرَ بِالمزيد، دَعنا نَنتقِمُ مِن خيباتِ الأَمسِ الذي فَرَّقَ شَملَنا بِفراقٍ صارِمٍ كَصرامَةِ البتار، فَفراقك عَالمٌ غَارِقَة فيه، وأنا لا أَملِكُ زَورقاً، قَلبي تَحطمّ، مَن يُواسيه؟ هَل مَددتَ لي يداك لِتكونَ أكثرَ مِن صَديق؟ أَم تُريد مِثلما أنا أُريد؟ ،آه نَسيت أن بَعدَ اللقاء هُناكَ فراق، وَتَركتني تَائِهة أسألُ عنكَ الرِّفاق ...اسألهم بعد فراقك كيفَ يَكونُ اللقاء؟ وكيفَ تَعلمتُ كيفَ أحتملُ ولا أشتاق، فأنتَ خائِن، وَخَسارةُ الخائِن نَصرٌ لا إخفاق.

الكاتبة: زلوف صفية.

{هَدّء مِن روعِ عاصِفتك}

الزَمن غَدرَ فينا والقَدر قَسى عَلينا، والكُلّ يَسعى مِن أجلِ تَحطيمِنا، بَكينا لأجلِهم، ضَحينا بِحياتِنا مُقابل أن يَعيشوا، أعطَيْنا ولَم نَنتظِر شَيئاً، وَجدنا مَعهم كلّ شيءٍ قَاسٍ وَسيء، قهرت قلوبنا وكُلها صَفاءٌ وَنَقاء، أعطَينا دونَ مُقابِل للعَطاء، يُفسّرونَ بَراءتنا وَطيبتنا وأخلاقِنا بِالعيوبِ الساذَجَة، دَوماً توضَعُ في الصورةِ وَهم بَعيد عَن بُروزِها، أسئِلةٌ كَثيرةٌ تَجولُ في خَواطِرِنا، تَبحثُ عَن جوابٍ تَوارى خَلفَ الوجوهِ البَريئةِ وَالقَهرِ انسكبَ على تلكَ الأرواحِ النَيّرة، فَالنهاية قَربَت والأملُ في زَوال، فَلا شيء يَستَحقُّ سِوى تَوحيدِ الله، حاوِل أنْ تَجعَلَ مِن حالَةِ الانكِسارِ بِداية حُلمٍ جَديد، لا تَقف كثيراً عَلى الأطلال، واعلَمي أنَّ طولَ قامَتكِ ثابِتٌ لا تَهُزهُ الرِّياح، وَتَهب في نَفسكِ عَواصفَ عَجزت الرجالُ عَن صَدّها، فكوني لَبؤة في هَيبتك وَغزالةٌ في رِقَتك.

الكاتبة: صفية زلوف.

{تَحطَّم مِجدافِ}

تَحطَّمَ مِجدافُ كَياني

غارِقةٌ في عَالَمي وأوهامي

أنثُرُ عِطرَ أيامي

أُبحِرُ في عَقلي

وأغوصُ في وِجداني

لأبحَثَ عَمن يَفهَمُ عِنواني

داخِلي مِياهٌ لا تَكفي لإطفاءِ نيراني

دَعوني لا أَحَد يُخبرني عَن انتِكاساتي

دَعنا نَلتَقي بعيداً

لألملمَ ما تَبقّى مِن أحشائي

بَحرُ الحُبِّ غارِق

يَجذِبُني وَيُنادي

دَعكَ مِنهُ فهوَ بارِدٌ لا يُبالي

الكاتبة: زلوف صفية.

{سَأنتظرُكَ للأَبد}

تَمنيتُ قُربَكَ أكثرَ مِن أيّ شَيءٍ في هَذا الكون، أَردتُ أن أَكونَ لكَ، وَأن تَجمَعنا أُسرة جَميلة وَمِثالية، رَسمتُ في مُخَيّلتي أَحلاماً كَثيرة، وَصَمّمتُ كُل مَا يَخُصنا بِكلّ عنايَةٍ وَدقّة، وِكأنكَ أَغلى مَا أملُك، أو لِنَقُل كُل ما أملُك، وَلكن لِسوءِ الحَظّ فَعلت تلكَ المَسافات فعلتها، وَوَضعتَ بَيننا الكَون كُله، مِن مَشارقِهِ إلى مَغاربِه، وَقالتْ لي الآنَ إذهَبي إنْ أَردتِ، وَكيفَ سَأصِلُ إليكَ وَأمامي عَقَباتٌ لا أَدري كَيفَ سَأتخلَّصُ مِنها، ولا مَتى سَتنتهي، وَكأني ارتَكبتُ جَريمةً لا تُغفَر حينَ أَحببتُك، فَكلُّ ما طَلبتهُ قُربَكَ فَقط، وَلكني سَأبقى صامِدةً لِأجلك، وكلي يَقينٌ بِأن ذاكَ اليَوم سَيأتي، اليوم الذي تَخجَلُ بِهِ تلكَ الطُّرق وَتُطوى كأنها لَم تَكُن، لِتعتذِرَ عَن كُلّ ما بَدرَ مِنها لِتجمعنا في يومٍ لا نَتوقعُ حُدوثَهُ، فأنا بانتِظاركَ لِلأبد.

الكاتبة: نوال حج مصطفى.

{وعدٌ مَرسومٌ بِالتقاءِ الأَنامل}

هَا أنا اليوَم أُناديك لِتَتشابكَ أنامِلي بأناملك، وَنقطع وَعدًا بِأننا لَن نَفتَرِق حتى وإِنْ زَمجرَتْ أَنيابُ الحَياة على أَحلامِنا وذِكرياتِنا التي نَحتناها بِحروفِ رَسائِلِ الانتظارِ والاشتِياق، إقترِب لِنُسافرَ مَع سَفينَةِ اللّيلِ الطَويلِ وَنَغوصُ في حِكاياتِ لقائِنا الأول المُفعمُ بِنَظراتِ الحَياءِ وَضَجيجِ الكَلامِ المُستَتِر، إجعل وَعدَنا تَفتخرُ بِهِ قِصصُ الغَرامِ وتَصنَعُ منهُ فَتيلاً مشتعِلاً يُضيء دَربَ طُرقاتِ العُشاقِ، أُخاطِبُكَ وكلّي يَقينٌ بِأنكَ ستُلقي السَّكينَة والأمان على شُرفَةِ نافذةِ قَلبي وروحي، أيُّها الوَعد المَرسوم بالتِقاءِ أنامِلي بِأنامِلِك.

الكاتبة: سعاد طاهري (خنشلة/ الجزائر).

{رِسالةُ عنواني وَ سَفينةُ آمالي}

أنتِ هُناكَ وأنا هُنا أُلَملمُ نَفسي بِهمسَةِ صَوتكِ الحَنونة، بَيننا مَسافَةٌ مُزْهِرةٌ تتراقَصُ فيها الكَلِمات التي نَسجناها ببِعدِ المَسافاتِ والأطيافِ، أراكِ أَمامي في كلّ أوقاتي .. تُحادثينني كَأنكِ معي، تَرسُمينَ البَهجةَ على شِفاهي وَتُزيلينَ غطاَء الشجنِ القاسي على أَيّامي، مَتى سَألتقي بكِ وَتَتشابَكُ أصابعي بِأصابعكِ الدافِئة كأنّها مِعطَفٌ يَقيني مِن بَردِ الشِّتاءِ وَعواصفَ الخَريف، آهٍ قَد صِرتُ ألمَحُ أَثركِ بينَ صَفحاتِ أَوراقي وَسُطورِ كَلماتي، سَتَظلّينَ عُنواني وَسَفينة آمالي إلى أنْ نَجتمِعَ تَحتَ سَقفٍ وَاحدٍ يَفوحُ شَذاهُ بِذكرياتِنا التي نَقشناها برسائِلِ الشَّوقِ والحَنين.

الكاتبة: سعاد طاهري (خنشلة/ الجزائر).

{تقطّعت الوُصال}

يَوماً ما؛ راهنّا عَليهم، على بَقائهم وَلَم نَكُن نَعلمُ بِأنَّ الخذلانَ حالهم!!

كَانوا جزءاً مِنا، لا بل كانوا الحياةَ بِالنسبةِ لَنا، أمّا الآن تَقطَّعت الأوصالُ فَجأةً، وَصارَ الصَمتُ هو حَديثُنا، فَلا نَعلم أَنَبكي على قَلبِنا المُنهكِ مِن تَعبِ الخذلان، أَم نَبكي عَليهم وكأنَّ القَلب متعلقٌ بِهم وحدهم؟

كَانوا أقربَ إلينا مِن حَبلِ الوَريد، اندَفعنا نَحوَهم بِشغفٍ وأعطيناهُم ثِقةً لا حُدودَ لها، وَهم تَركوا أَيادينا في مُنتصِفِ الطَّريق، غَادروا وَخَذلونا بَعد تعلُقِنا بِهِم، وأكثرُ ما يُرهِقُنا أننا تَركناهم يغادرونَ دونَ إخبارهِم كَم أنَّ الحياةَ مظلِمَةً بدونِهم، وأنَّهم كانوا الأمانَ لِأرواحِنا التائِهةِ والمُنهَكة، لكن الآن؛ أَصبحوا كالغُرَباء، هَدموا كُلَّ شيءٍ بَنيناهُ معاً وكلَّ إحساسٍ شعرنا به تِجاههم، فكيفَ سنتجاوز؟، نَنسى ونَمضي حثيثاً إلى ما نَخشاه؟

لكِن لا وِصالَ لِمَن بالوصلِ قَد بَخشلوا .

الكاتبة: وصال ماجد أبوجياب.

{وَيجمعُنا الحلال}

وتَبكي اللَّيالي عَلى فُرقاك ...وَيقولُ القَلبُ كَم أهواك

لَيتَني على هَذا الشَّوقِ أتَغلّب....لَيتكَ تَعلَمُ أَنني لَم أَنساك

وَلوَ لِبُرهةٍ صَدّقني فَأنا....مُتَيمٌ بكَ إلى يَومِ لُقياك

تَراني هَل أعيشُ وَيأتي يومٌ...يَجمعُني فيكَ رَبُّ السَّماء ؟

ضاقَ صَدري وَعَيني بِالدُّموعِ ذَرفَت...آهٍ مِن بُعدٍ زادَ مِن الشَّوقِ الرَّجاء

إليكَ رَبي أَشكو ضَعفي ...وَالقَلبُ بينَ مَهابةٍ وَرَجاء

أَذكرُ المساءَ فَيشتدُّ الحَنين ....وَيزيدُ مِنَ النّيرانِ الهَواء

سَيلٌ مِنَ الأشواقِ يَدفعُني ....إلى أحضانِكَ عندَ رُؤياك

دَعني أبكي مِن الجَوى... فأنتَ الرَّاحةُ وَالدّوى

لحظةٌ يَزدادُ فيها نَبضُ قَلبي...وما أَجملَ تلكَ اللَّحظات

لحظةٌ تَلاقَت فيها أعيُّننا .... لِتروي الشّوقَ بعد الجَفاء

ها هيَّ عَيناي تُناجيك.... يَكفي حِرماناً يَكفي عَناء

غرامٌ عظيمٌ واللهِ أتعبني فَقلتُ... صبراً عَلّني أنالُ مِنَ الدُّنيا أَمانيها

إنَّ لي ربٌّ كريمٌ ....سَيستجيبُ للقَلبِ الدُّعاء

يا أماني العُمرِ يا أحلى المُنى ....سَيأتي يومٌ لا دُموعَ لا ضَنى

تَذوبُ فيه أحزاننا وَيجمعُنا اللُقا ....فإنَّ بعدَ التَعلةِ المُنى

سَأسجدُ يوماً للهِ شاكِراً...لدعوةٍ كانَ فيها الرَّجا

فَيجمعُنا بِحلالِهِ لِنصبحَ روحاً...لا يَبعدُها إلا الفنى.

الكاتبة: وصال ماجدأبو جياب.

{أنا لَم أمُتْ بَل تَركتُ وَرائِي الأجمَل}

بَعدَ غَوصي في هذهِ الحَياة

بينَ حَنينٍ وَغصّات

بينَ ألَمٍ وَضَحِكات

ربما يَوماً فَرِحتْ

وَيَوماً حَزِنتْ

تَلقيتُ بعضَ الخَيباتِ

والكثيرِ مِنَ الكَلِمات

إلا أنني لَم أَسمعْ لِتلكَ الصَّرَخات

التي تُناديني للانتِقام

بَل سامحتُ و عفوتْ

وفي طَريقي أكملتْ

قَدَّمتُ كُلَّ ما هو جَميل

لِأبقى كَوَردةٍ عَطِرة

لكلّ مَن مَررتُ عليهِ كَذِكرى

الكاتبة: باجي حفيظة (الجزائر).

{مَاذا عَنْ مَعرَكَةِ النَّفس؟}

لَحظاتٌ بينَ الذّكرياتِ والنِّسيان

بينَ العَقلِ وَالقَلب

صِراعٌ بِداخلي لا يَهدأ

روحٌ تُعايِشُ آلامَها

وتُخيطُ جُروحَها بِنفسِها

تُعاني بِصمت، بِصمتٍ حاد.

في الوقتِ التي كانَ عَليها

الصُّراخُ بِكلّ قُوتها

عن ما يَحدثُ في جَوفِها

قلبٌ صامِدٌ يُصارِعُ كل ما حَولهُ بِصَمت

وفي داخلهِ بُركانٌ لَو إنفجَرَ لأحرَقَ كُل ما حَولَه.

الكاتبة: باجي حفيظة (الجزائر).

{مُزهرًا بعد خُذلان}

في صِراعٍ مع موجَات الخُذلان المُتذبذبة، هُناك حَيثُ يلتقِي الشّجنُ مع صَفعاتِ الكَذب في قلبٍ بريء، أُطفئتْ الأضواء، خَفتت الأصْوات، انتهى ضَجيجُ البشر، يبدو أنّ فَصل الخُذلان قد حلّ!

بدتْ أوراقُ الحُبّ في التّساقط مِن شارعِ المخْذُول قلْبه، وبِجوارِ مَنزله ذُبلت النّباتات التي تُسقى من ابتسامتِه، أين غِبطته؟!

دُفِنت بين حبّات الثرى المُتراكِمة في غُرفته، لكنّه لازال طيّبًا!

لازالتْ غُرف الحُبّ مفتوحة نوافذها، هو طيّبًا، حيثُ لم يستطع الخُذلان محو خصَاله التي خبّأها خَلف جدران الحَذر، لَقد سرقت عتمة الليّل بسمته الضائعة؛ ومن ثم تناولتها أمواج الأحزان؛ لِتُخبره أنّ أولئك لم يستحقوا الحُبّ، وبينما يجلس بين غَابات الظّلام مُروعة الأصوات؛ يُحدّثه صوت الليّل قائلًا: الآن أعد إليك بسمتك التي سرقتها؛ فقد أبهرني قلبك الذي لازال مُزهرًا بعد خُذلان ساحق.

الكاتبة: إيمان أحمد.

{وعُود كَاذِبة}

لن تستطيعَ كلمات الحُبّ التِي بين أمواجِ الخيالِ أن تُعبّر، ولا تستطيع مشاعري التي دَفنُتها بين حبّاتِ الرمالِ أن تَنطلِق؛ لتخُبرك كَيف كَان الفُراقُ قاسيًا، أنتَ لي، وفي الآنِ الذي فيه تنظُر لي، لن تستطيعَ أن تعي كَيفَ جَرحتني، وبنظرةٍ هادئةٍ تَجعلني أغرقُ بين أسطر كَلماتك المُبهرة؛ أنطقُ كَلماتٍ لا أعي أنّني أنطقُها، هل لك أن تُعانقني؟! الآن علمتُ أنّ تلكَ الأحداث كَانت زائفة، هل تُصدّق أنّ الأيامَ كَانت تُهدّئني؟!

رأيتُكَ بين أمواجِ المِياهِ تُحدّثني، كَما صَنعتَ الأفلام، لَن تَستطيعَ أن تتحرّكَ قَدماكَ للأمام وتتركني، لقد كَان مَنظرُ الفراق مروعًا ، هل تَعلم عن مشاعِري حينَ رأيتُ ظهرُكَ يمضي؟!

وددتُ لو أنّ العِناقَ يجمعُنا، هل تسمعني؟!

انتظرتُكَ أن تَكونَ معي، وتُخبرني أنّ الحُبّ كان واقعًا، ماذا عَن مشاعري؟!

طُفأت أنوارُ شارعي، سأزدري مِن كلمةِ الحُبّ، وبأزقة الخُذلان ترانِي جالسًا مع مكسوري القلب، وعندها سأموتُ وأنتَ تسير مع غيري، مهلًا!

أخبرتني يومًا أنّكَ لي، أينَ ذهبت وُعُودك الكَاذبة؟

أذابتها الأيام، قَتلتها الرّياح، وعُمق البحر سرقَها؛ ليوقِظَني، لقد كَان قَلبي صادقًا، أتساءلُ ماذا فعلت؟!

للتوَ عَلمتُ أنّ الدّقائق لا تُهمّني، وبِدُونك الأحْداث قَاسية، أينَ ذهب ضوء الأيام؟!

تُغرقني الأحداث، تقتُلني الكَلمات، وكُلما تذكّرتها؛ صدّقتها، لازلت أُحبّك، لكنّ قَلبي تحطّم للأبد، يصرخ قلبي كُل يوم دون أن تسمع صوتي.

الكاتبة: إيمان أحمد.

{تائهٌ بينَ موجاتِ الخُذلان}

تتلاشى كَلمات الحُبّ، تندثر حُروفُ العشقِ بين أمواجِ المِياهِ المُهلَكة، وَبَسمتي توارتْ بينَ حُروفِ الخوفِ دُون أن تُنبّهَ مشاعري، لازلتُ أُبعد كَلماتِ الواقعِ بيدي، وأحداثُ الحَياةِ الجارِية على الشجن كَما تَجري المياهُ المالِحة على الصّدف؛ تَدفعُني على أطرافِ الألَم، لقد اندثَرَتْ مَشاعرُ الحُبّ كَما يَنسكِبُ الأملُ من الوُجوه، وكَما يهبطُ الطيرُ من عَنانِ السماء مُرهقًا؛ سَقطتْ أحاسيسُ العِشقِ في بِحارِ اللامُبالاة والقلق، أأصبحتْ أحلامي بارية؟!

إنّ الحياة من الصّدقِ خالية، وموجاتُ الخداعِ المُتتاليةِ تأخُذني في مِياهها، تتفتَتُ كَلماتُ الحُبّ، وتَرى الخِداعَ بازغًا، كَما تَتجلّى جُسيماتُ الفضاءِ اللامعة في جوفِ الليل، وعلى غُموض الليل، تتراقصُ مشاعري الرقيقة البهيّة، وعند قُدوم السيل؛ تَمتزجُ أحاسيسُ العشقَ مَع حبّاتَ الثرى، أينَ الكَرى؟!

فلتسرقني من عالمِ الواقعِ المليء بالكذِب، وبين الدقائِقِ والثوانِ لا أستطيعُ أن أُلاحقَ الورى، إنّني لا أعي، أتُدير ظهرَكَ لي؟!

إنّ الألم يُمزّق قلبي، والحُزن يرسم أمارته على جدرانِ دَربي، والخيالُ مَلّ من رسمكَ دُون أن تَكون واقعًا، أُريدكَ بواقعي تُعانقني، أنتَ في حياتي كَالسُحب، الآن تنسحب؟!

لا أستطيع أن أعيشَ واقِعِي؛ سأعيشُ بينَ حُروف كَلمةِ الحُبّ؛ علّكَ تأتي يومًا تُعانقني.

الكاتبة: إيمان أحمد.

{ملامحٌ التَهمها الخُذلان}

سُكِبت الآمال، اندثرت مَشاعرُ الحُبّ بجانبي، توارتْ بَسمَتي بينَ الجِبال، عينٌ ذات دُموع، قلبٌ التهمتهُ نيران الوجع، ونبرةُ صوتٍ مُتألمة، تَتراقصُ على مُنحدرِ الخَيبات، هل لازلت أعرفُني؟!

إنّني لا أرى سِوى نُدوبًا شكّلتها الآلام، نَقش الحُزن على ملامحي أثرَ الشجن والخُذلان، لا أستطيعُ أن أُبصِرَ الحقيقةَ والزيف، التهمتني نيرانُ الخِداعِ بين لهيبها، وبالجَمراتِ المُشتعلةِ المُتوهّجة، حَذفَتني الأيام، هاجَمني الليلُ، وأحرَقَتْ النُّجوم المُتفجّرة بسمَتي، والشُهب السَاقطة من السماءِ خمدت نضرة وُجنتي، وعندما حلّ النَّهار؛ قتلتني الشمسُ وبين طبقات الهواء تركتني، هل كُنت أبحث عنكَ في الفضاء؟!

بل زال غطاء الكَذب وتجلّى الخداع بازغًا، وكَما يظهر القمر في عنانِ السماء، ظهرت كذبتك، بسمةٌ مُخادعة، سرقت منّي الحياة، والنّجاة توارت بين الغُيوم؛ خوفًا مِن الكَذب عليّ، عينٌ ماكِرة، أظهَرت الحُبّ، بينما كَان الجفاءُ يتراقص على أجفانها، يُؤلمني تذكّرك، بينما أنا شاردة بين النُّجوم أبحث عنّي، لن أُخبرك أنّني عاجزًا عن لملمة ابتسامتي المُندثرة بين النُّجوم، وعيناي المُنكَسِرة مِن الخُذلان، أخبرتني الأحداث أنّني لن أجِد بريقها، أين ملامحي؟!

محَت الأحداثُ مَجادفي، ولا أستطيع السير بين أمواج المياه وأجدها، أأصبح عالمي سراب؟!

بل جاء التّراب، وسَرق منّي حبّات شغفي، وبين الغُيومِ والضّباب طارت دُون أن تنظُر لي، لا أستطيع أن أحيا بأشلاء قلب، فقدت عيناي الدّرب، وغُموض الليل تلاطمني، وكَما تتخبّط أوراقُ الشجرِ بفعل الرّياح، عاصفة الألم انقضّت عليّ، والأسى يعزف ألحانه على صوتي، سَكب الليلُ لونه على الحياة، وثوب النّجاة ضاع بين حُروف الخِداع، لا أستطيع المُقاومة؛ فإنّ قلبي ينزف دماء الخُذلان دُون أن يشعر أحد بي.

الكاتبة: إيمان أحمد.

{مَقبرةُ الذّاكرة}

أنتَ مرةً أُخرى، عُدتُ لِذاكرتي، مرةً أُخرى تَزورُ خَيالي المَرِيضْ، المَرِيضُ بِكَ كلُّ خليةٍ مِنْ خلايا عَقلي مَريضةٌ بالتَفْكِيرِ بِكَ.

وكأنّكَ الوَحيدُ على هذا الكَوكبِ.

لمُ أعدْ أريدُ شيئاً البتّة، سَئمتُ منْ أن أراكَ في كلِّ الوجوهِ، أشعرُ أنّكَ مَعي ولكنّكَ لستَ موجود، خَيالكَ قمريٌ خائنٌ للشّمسِ.

أريدُ أنْ يَبْتَلُعني الهدوءَ لعالمِهِ لأنامْ، ولكن إلى أين أهربُ وأنتَ تسكنُ أحلامي البلقاء؟

كيف؟

علمني أن انسى لأنني حقاً سَئمتُكَ.

أريدُ مِنْ النّجمِ أن يقدمَ لي أمنيةً هو أختارها من عوالمِ الفضاءِ، أمنيةٌ أتأكد بها أنّكَ لستَ موجوداّ فيها لكي لا أُخذلُ مرةً أخرى.فرّتْ أحلامي هاربةٌ مني لتسكنَ في عينيك، كانت عيونكَ مرآةٌ لأحلامي لماذا كسرتها؟

الأن قلبي وعقلي يأبنونَ الذِكرياتَ ويحرقوها لمْ يبقى سوى الرمادْ، دفُنتكَ في مقبرةِ الذكريات، دفنتُ هذا الحبَّ في مقبرة الذاكرة فلا تعود. أصبحتَ رمادً لا يقبلُ حتّى بترميمهِ الأمل.

الكاتبة: تيماء علي علي.

{عالمي بِدُونَكَ}

عَالمي بِدُونَكَ يطوفُ في جاذبيةِ الأحلام، هل لكَ أن تَدّلني فَقدْ ضللت الطّريقَ إليكَ، يحلقُّ خيالك بداخلي كَمَلاكٍ حَارسْ، يكادُ قَلبي الصّغيرُ يَكترث لِغيابكَ، مِنْ شدّةِ هيامي احتَضنتُ الكونَ برمتهِ بِغيابُكْ، فُقدك كجمرةٍ تتلظى بِداخلي تحرقُ كلَّ يومٍ بقعةً في جَهنمِ أحلامي، تَفَتَحتْ زهورُ الألم بِغيابُكَ سقيتها من سمفونيةِ الحُزن العَميقِ، غيومكَ تمطر بِقطرِ الندى على المقبرةِ الّتي دَفنْتُ بقايا الحُبِّ فيها منذ بُرهةٍ.

احتَضَنتُكَ لأخذَ بثأرِ أحلامي لأستعيد قدح شَمسي، عندَ لقاءنا سَيحدثُ الكسوفُ، لأنك يا قَمري أنت من ستأتي وسيضيء هذا الكونِ بحجرِ زمرد احتفالاً بتحقيقِ الأمنيات.

الكاتبة: تيماء علي علي.

{لا أستغرِب}

لا أستغرِبُ منكَ فَأنتَ قَتلتني بعدَ

أن وَهبتَ لي الحَياة

وَزرعتَ في قَلبي الأمَل

وَجعلتَني أحلمُ فيكَ فالإبَرة

تَخيطُ ثَوبَ الزِفاف،

وَبعدَها ثَوبُ الكَفَن، لذلكَ لا أستغرِبُ يا مَن جَعلتُكَ لِقلبي حبيباً قَتلتَني بِرَحيلِكَ لماذا

فعلتَ كل هذا بِنَا وَقتلتَ كلّ أحلامِنا وِزرعتَ في قَلبي جُرحاً لا يُنسى أبداً؟

وَداعاً، مِنَ اليوم أنا لم أَعُد مَوجودةٌ في حَياتك.

الكاتبة: دلال محمد.

{عَذابُ الرُّوح}

أنتَ الذي جَعلتُكَ بَلسَماً لِجِراحي، وَفرَحاً لِقَلبي.

رَسمتُ معكَ أحلاماً جَميلة، كُنتُ أظنُّ أنني أسعَدُ فَتاةٍ في هذهِ الدُّنيا، لَكنَّ أفعالَكَ قَتلتني بِدمٍ بارِد.

ماذا فعلتُ لكَ كي تُجازِيني بِكل هذهِ القسوة؟

جَعلتَني حَبيسةَ نفسي، انطويتُ على نَفسي بِحزني، كلّ هذا لأني أحببتُك.

الكاتبة: دلال محمد.

{فَناءُ وَعد}

ماذا بكَ؟ لماذا حَملتَ على عاتِقكَ أمرَ وعدِك! وأنتَ لا تستطيعُ الإيفاءَ به؟

أذكُرُ يومَ مَددتَ لي يدكَ أولَ مرّة، جاءت الوردَةُ الجوريّةُ الحَمراء وَغَفَتْ على وجنتيّ، ودقّت طُبولُ الفرح في قَلبي، وعيناك! كانَت تُرسِلُ خُيوطَ حبٍّ ظَننتُها سَرمديّة، هل كانَ بَريقُ الحبِّ ذاكَ في عَينيكَ مجرّدَ خُدعَة؟

لماذا أوهمتَني بأنّنا سَننامُ على سَريرِ الأمان، وَنستمِعُ لألحانِ الحُبّ، وتزورنا أطيافُ العِشق، وننعَمُ سَوياً بالاستفياءِ تحتَ سحابةِ العَفويةِ والهِيام، بدلاً مِن أَن تَحرقَنا شَمسُ الوِحدة؟

ألم يكن ذلكَ اتفاقُنا؟

لماذا تركتَني؟

لماذا أفلتّ يدي بعدما قَبضتَ عليها بقوّة؟

يا لكَ من كاذِب!

الآن اذهب، اذهب ولا تَعُد أبداً!

لن يَهتِفَ قَلبي بالحبّ لكَ مرةً أُخرى!

والزُهور الحَمراء أصابَها اليبسُ مِن قحطكَ ونِفاقِك !

وحلّت غَمامَةٌ سَوداءٌ أمطرَتْ مَطَراً غَزيراً وكَشَفت لي حَقيقتك !

أعدُكَ أنك ستتمنّى لو أَذكُركَ بِالشّر على أن أنساكَ للأبد.

الكاتبة: بتول أحمد كردي.

{خليلُ الرّوح}

هذِه عَينَاي!

وَهبتُها لكَ طوالَ السّنين، وطوالَ العمرِ تقدّسُ وَجهكَ المَلائكيّ.

تُحاولُ عَينَاي صياغَة قَصيدةٍ أو نصّ مضمونُه أنتَ فتَخذُلها المُفردات،

تُحاولُ رسمَ صورتِك البهيّة فتَفشلْ، مراراً وتكراراً تفشلُ في أن ترسُم نورَ وجهكَ السّاطِع !

عَزيزي،

أعطِني قِطعةً من وَجهك لأنسُجَ بها مِعطفاً من الأمانِ والدّفء يَقيني الأيّامَ المُنزوية الباردَة !

هاتِ لي سرّ ابتسامَتك الفاتِنة كي أرتَقي في سَلالم السّعادة !

ابنِ لي مركبَ حبٍّ أغوصُ به في كِلتا عَينيكَ ولا أخرج منهما ولا أنجو من أمواجهما أبداً !

أعطِني وردَةً واسكب عَليها من عطرِك لأواصلَ الحَياة حينَ يتعذّر عليّ القيام !

كن مكنونَة أسرَاري

ومَكتبَتي

وأهلِي

وأصحَابي

مخزَن ضِحكاتي

وِردَ إعجَابي

أفقِي وسَمائي

رَبيعِي وشِتائي

صَيفي ونَسماتي

خَريفي ودَوائي

كن الرّياحَ الّتي

تنقلُ لي حبّاتِ طَلع أحلامِي

كن سَحابةَ أمَاني

وغيثَ أمنِياتِي

فقَد آمنتُ بكَ وبِحُبّك

وآمنتُ بجَمالِ أحلامِي

يا كُلّ أحلَامِي.

الكاتبة: بتول أحمد كردي.

{أصبتكَ أكثر ممّا تستحقّ}

"لماذا تَركتَني؟!

أيّها الكاذِب لَقد صَدّقتُ كلّ نَغمةِ حُبّ انبَثَقتْ مِن قيثارَةِ عَينيك!

فإلى أيّ حَدٍّ أنتَ تُجيدُ التّمثيل؟!

ألا تَرى إلى أينَ أوصلتَني؟

بسببكَ سَطعتْ شَمسُ الخَيبةِ على نُجومِ أحلامي المُرهفَةِ فأخفَتْ آثارها، ألا تَرى؟!
بسببكَ حتّى سُطوعِ الشّمسِ أصبحَ مُزعِجَاً !

بسببكَ قد أصبحتُ مجرّد غبارٍ يَخشى الخروجَ منَ الغُرفة، لأنّا تَلفحَهُ الرّياح وتَنثرُهُ بينَ زوايا هذا الكونِ المُظلم.

لا أذكرُ أنّي كنت بخيلةً عليكَ بالحبّ، بل أحببتك بشكلٍ لن يحبّك أحدٌ مِثله، لكنّها كانت خَطيئتي الأكبر، أحببتكَ وأنتَ لا تَستحقّ، أشعلتُ لكَ أصابعي لتنيرَ الظُّلمةَ التي كُنتَ قابعاً بين زواياها، وضعتكَ في أوّل قافِلةٍ مِن أشيائي المميّزة، غلّفتُكَ بدعواتي التي لا تستحقُّ أيّاً منها!

لما جازَيتني هكذا؟! هل جزاءُ حبّي لكَ هو أن تتركني عالقةً في شرنقة الأسى؟

لم أكن أريد أن تردّ لي الجميل، لكنّي كنت أريد سبباً واضحاً لابتعادك، سبباً غير أنّي لم أكن كافية"

هذه الرّسالة كتبتّها له، أعدت قراءتها ثانيةً، فمزّقتها !!

مزّقتها لأنّي لا أريد أن أعيد خطيئتي.. لا أريد أن أعطيه أكثر ممّا يستحقّ.

الكاتبة: بتول أحمد كردي.

{لماذا عُدتَ؟}

إنّها صورتُكَ مِن جديد اختَرَقتْ كُلّ حَياتي

و هذهِ المرّة تَقدمتُ إلى مخَيّلةِ عُيوني وَحفرتُ حُفرةً لا تُرابَ و لا حَجر فيها

حَقاً لِماذا عُدتَّ مِن جَديد؟ وَعودتُكَ هذهِ المرّة عَودةُ مُغترِبٍ إلى بِلادٍ يَكرهُها، لِأني كَرهتكَ فَوقَ الكُرهِ كُرهاً و لا أطيق أن أَطولَ حَديثي حتى في شيءٍ ماضٍ في مُخيلتي وقَلبي وحَتّى عُيوني، لأنَّ صورتُكَ أشبَهُ بِوحشِ الحُبّ.

الكاتبة: مليسة بجيل.

{إلى مَتى؟}

إلى مَتى يا شَقيقَ الرّوحِ سنبقى تَحت ظلِّ الفُراق؟ إلى مَتى سَنبقى صامِدينَ أمامَ سَيفِ الإشتياق؟ بل إلى أينَ سَيحولُ بِنا هذا الغُرور؟ لعلَّ ذلكَ اليوم يَأتي حيث سيُتَرّخ بِعنوانِ لِقائِنا، لرُبما سَيكونُ في الفصلِ الخامِسِ مِن فُصولِ السّنة، حيثُ تُزيّنُ الشّمسَ طَقسهُ، وَتَتسلّلُ قَطراتِ المَطر خُيوط أشعةِ الشّمس، لِيُبرقَ في سَمائِهِ قوسَ المطرِ بِألوانِ حُبّنا، في اليومِ الواحدِ والثلاثينَ منَ الشّهرِ الثالثِ عشر في السّاعةِ الخامسَةِ والعشرينَ بعدَ مُنتصفِ الحَنين، أو رُبما لَن نَلتقي؛ بل سَنتذوّق طَعم سَيف الإشتياقِ وَينتهي بنا الأمرُ في عالمٍ آخر، لا يتّسعُ لِكليَنا معاً، عالمُ النّسيان، حيثُ يَنسى أحدُنا الآخر وُيُكملُ مَسيرتهُ وكأن حبّاً لم يتملّك حياتَهُ قط، ذلكَ هو أكبُرُ مَخاوفي.

لعلَّ يومَ الوصال يكونُ قَريباً، وتعودُ روحي حيثُ جَسدي، والمياه لِمَجراها، ونبني مُستقبلاً رُسِمَ بخطِّ المُعجِزات، لِنُكملَ قِصةَ حبٍّ بدأت بِصدفةٍ وانَتهت بمعجزةٍ جَمعتنا رغم أنفِ الظروف.

الكاتبة: رزان الموسى المقداد.

{سقطَ سَهواً}

سَقطَ سَهواً في عالَمي، نَجا مِن بَشاعَةِ عالَمِه، لِيختارَ أن يَغرقَ بي فَيَغوص، انتشَلَ الحُزنُ أَشواكاً مِن ثَنايا أَضلُعي، استقامَ بي على صِراط الحبّ، بِتنا نَرى السّلامَ ألواناً، وَنَنثُرُ الحبّ أزهاراً، بَشوشِ الوَجهِ لَطيفُ السّجايا، يُداعِبُ قَلبي ألحاناً على أَوتارِ حُبه، لِيَنسجَ سِيمفونية هِيامٍ يَعجَزُ الملحنونَ عَن تَلحينِها، وَنرقُصُ بِرويّةٍ عَلى أنغامِها، يُفرغُ حُزنه في جَوفي، لأطهوهُ وأقدّمهُ لَهُ على شكلِ حَلوى يَستلذُّ بِطعمِها.

باتَ الغَريق الوَحيد في جَوفي، والنَّاجي مِن تَقلباتِ مِزاجي اللّعين، فَرمقةٌ مِن عَيناه تَأسِرُني؛ فأغدو باسمةَ الثّغر، لا يَعتَليني حُزنٌ وَلا هَم، يَسمو بي إلى قمّةِ الفَرَح، حيثُ أنا وَهوَ فَقط، لا أحدٌ سِوانا.

إلى غَريقي الأحبّ، لا هَدأَتْ أَمواجُ حُبّك، ولا حَرّمَ قَلبي مِن قُبلةٍ على شَاطِئ هيامِكَ.

الكاتبة: رزان الموسى المقداد.

{أملٌ يُزهِرُ مِنَ العَدم}

مُندهشٌ مما حَدث، يُولَدُ أملٌ بَعدَ بؤسٍ شَديد، غَيّمَ على حياتِهِ فأصبحَ كُل شيءٍ لا قيمةَ لَه، ولكن حَدثَ ما لم يَكن مُتوقعًا، بِخروج هذهِ الزَّهرة انقَلَبت الموزاين لِتصنَعَ شُعاعًا مِنَ الأملِ للإستمرارِ بهذهِ الحَياة.

الكاتبة: امتنان أبوصلاح يوسف.

{انقطاعِ وِصال}

وأعلَمُ أني ما هَجرتُ ولا قَرَّرت ،إلا لأنّي أُنهِكتُ وَتدمرت، أني تَحملّتُ وَصبرت، وأعطيتُكَ وأسرفت، ما مَنعتُ عنكَ ولا تَمنّعت، جَعلتكَ مالِكي وفي قَلبي تَربّعت، لكنَّ صَبري انتهى واستُنزِفت، وَجثتْ إرادَتي فَهربت، فَضلّت آلامُ الشوقِ وارتَحلَتْ، فلا تَلُمني ولا تَنتظِرني ولا تَبحَث عني، فإلى هُنا طُرقنا تَفرّقت.

الكاتبة: أسماء خوجة.

{لوعَةُ اشتِياق}

وَلم يُخفِنا الفُراق، بل أخافَنا الشوق وَنيرانه، وَلم تُخِفنا لَحظَة الودَاع، لكن خُفنا أن يَكسِرَنا هجرانه، وَلَم نَخَف مِنَ الوقوعِ والتَأذّي، لكن خُفنا مِن عَدمِ القُدرةِ على النُّهوض، ومِنَ الشوقِ إذا طالَ واستحالَ الوِصال.

الكاتبة: أسماء خوجة.

{خَبايا شَواطئ العُيون}

تَعيشُ الحُزنَ في انزِواءٍ وإن تَألمتَ تَخونها المُقَلُ بِسخاء، وَالبوحُ يَنتحِرُ في أحشاءِ الأحشاء .

#هبة الرحمن.

الكاتبة: أسماء خوجة.

{بَوحُ الفُؤاد}

تَستغلُني بلا هَوادة، وأنا أذوبُ لِأُهديكَ السَّعادة، فأتقبلُ أخطاءك وأَتَغاضى، لكن لا تَختبِر صَبري وَتَتمادى، فَصبري فاقَ طاقتي وزِيادة، وأنا إن كنتُ أُطيق الاحتمال، فليسَ عادة، بل خَذلَني قَلبي، حينَ تَسلّمَ القِيادة، وزجّ بي في حربٍ خاسرةٍ وآسرةٍ للإرادة، فتحكّمَ واستعبدَ الفؤاد، وبعدَ أنْ كان طوقَ نجاتي، أصبحَ الجلّاد، فأفلتَ يديّ، واختارَ البعاد.

الكاتبة: أسماء خوجة.

{طَيفُ الرّاحلين}

أَفلَتَ يَداي رغمَ أنهُ وَعدني ألّا يَفعَل

تَغيبُ عَن حَياتي وما نَويتهُ يَرحل

عِطرَهُ يَتجول مَعي حَيثما أَكون

وأُذناي لا تَزالُ تَحتفِظُ بهمسِهِ الحَنون

أيا نورَ قَلبي وَالعُيون

يا روحَ الروحِ يا جَرحَ الشجون.

أضُمُّ طيفكَ لأحتمي وأتدفء

فطالما كنتَ لي الشاطئ والمرفِأ

وأنا اليوم مِن دونِكَ ضائِعةٌ في الوجود

ألُوكُ الصبر وَشوقي فاقَ الحُدود

وقلبي يَتلّوى من ألمِ الفقدِ والفراق

وأنا أهيمُ في حُضنٍ مِن خيالٍ بِلا عِناق.

الكاتبة: أسماء خوجة.

{ضَجِيجُ الأَعْمَاقِ}

أوَاهٍ مِنْ ذَاكَ الشَّعُوْرِ،

قُبْضَةُ القَلْبِ وَخَنَقَةُ العُنُقِ،

ثُمَّ غَرِيْقُ العَيْنَيْنِ فِي البَحْرِ،

وَتَسَاقُطُ قَطْرَاتِ الْمَطَرِ بِغِزَارَةٍ

كَأَنَّهُ بُكَاءٌ لِرُوْحٍ تَأَبَى الهُدُوءَ

فِي سَجَ الشَّهَقَاتِ

تَرْتَجِفُ بِهَا فِي بَحْرِ الْحُزْنِ العَمِيقِ،

تَبْحَثُ عَنْ صَدَى لِأَحَاسِيْسِهَا الْمُتَأَجِّجَةِ.

فَتَتَلاَشَى قُبْضَةُ الأَلَمِ وَخَنَقَةُ العُنُقِ،

مَعَ كُلِّ قَطْرَةٍ مِنْ مَطَرِ الْعَاصِفَةِ.

الكاتبة: أنفال الدعيكي.

{أعماق الرُّوح}

بَينَما كانَ يَمشي على دُروبِ الحَياة، استوقفَهُ صوتٌ يَدعو للغوصِ في أعماقِ القُلوب، تَتبَّعَ الصوت فإذا بهِ يَراها تلكَ الجميلة الفاتِنة، يَتطلَّعُ بِها هي نَفسها التي سكنتْ مُخيلتهُ منذُ سِنين، يَنظرُ إليها وَيَسألُها: ألستِ أنتِ هي ؟

تُجيبُهُ مُبتسمة: أنتَ استَدعيتَني وأنا استَجَبت.

الكاتبة: خديجة مريمش.

{الحُبّ الغَريب}

منذُ سَبحَتْ عيناك مع عيناي أُصيبَتْ أرواحنا بِغرقِ العِشقِ والهوى، كُنّا نَمشي على شاطِىء آمنٍ لَنا تلامَستْ ذواتُنا، أُصِبنا بِذوران الجَليد، نَرتَشي القَهوة حتى أُصِبنا بالشَهقان، منذُ مَلكَ قَلبي أُصبتُ باتنة المِغناطيس، فلا أنا أعرِفُ السِّباحةَ ولا أنت البَحر، ولا أنا بُركانٌ ولا أنت الحِمَم، ظاهِرُنا صُمودٌ وَداخِلُنا نارٌ تَحتَرِق .

الكاتبة: بشرى دلهوم (البليدة).

{رَحيلُ الأحزان}

-"أَسَجينةٌ هيَ حقًا داخِلَ زِنزانة؟ أم تَراها كَنِساء كُثر مِن نِساءِ الأرض؟ سَجينَةُ الأفكارِ والأعراف؟ أغائِبَةٌ عَنِ الوعي تَراها أم نائِمَةٌ تَحلمُ بِعالمٍ آخر حيثُ تُحقِقُ الأحلامَ التي تآكَلت بداخِلِها؟ لِنَقترِب بِهدوءٍ مِنها لعلّها تِستفيقُ وَتعودُ إلى وعيِها ".

-"أينَ أنا؟ مالي لا أَستطيعُ الحَركةِ ولا أستطيعُ فَتحَ عَينايَ ولا التقاطَ أنفاسي؟ وَلِمَن هذهِ الأصوات التي أيقَظَتني مِن سُباتي العَميق؟ أَصواتٌ مُريحةٌ اختَرقَتني فأيقَظَتْ أَفكاري وَأثارَتْ عَواطفي وَبَثّتْ بداخِلي المشاعرَ مِن جَديد ".

_"هذا نَحنُ سَيدتي آلامُكِ وأحزانُكِ التي اختزنتِها منذُ عُقود، لَقد قرّرنا الرَّحيلَ عنكِ والخُروج، نُحررُكِ مِن قيدِنا وثقلِنا، نَتركُ مَجالًا للسَّعادةِ وَالفرحِ وَحلوِ الأحلام كي يَسكُنوا قلبكِ وَيُعيدوا لكِ الحَياة، نُعفيكِ من تَطبيبنا وَتضميدِ جِراحِنا، لَقد كُنّا عليكِ ضُيوفًا ثِقالًا والآن قد حانَ مُوعدُ الرَّحيل، إنَّا استحينا وكثر عجبنا، كَيفَ ونحنُ نَعصرُ قَلبكِ كُنتِ تَزرعينَ الزهور؟ وَكيفَ كُنتِ تَرويها وَتُوزعيها على مَزهرياتِ الجَميع؟ ملأتي البُيوتَ والدورِ زُهورًا وفاحَ مِنها العِطرُ وَالعَبير، كيفَ يا سَيّدةَ الدّار أحلتِ العَذابَ والحِرمانَ والافتقادَ لِحبٍ وَودٍ وَعطفٍ وحَنان؟ كيفَ والحزن يَغمرُكِ؟ غمرتِ بالشوقِ الأهلَ والأصحابَ والجيران؟ خَرجنا للنورِ وَ لِلهواءِ لِنتبدّدَ مَع ضِياءِ الشمسِ ونفسِحُ للأميرةِ النائمةِ صَدرها وَبيتها للحياةِ وَالأحلام.

الكاتبة: ريهام فاروق.

{في الجنان لقاؤنا}

رحَلَ إلى عالمهِ ولستً أراه

تاركاً لي دعوةً لأتَّبِعَ خُطاه

خُطى على طريقٍ ما منهُ مَفرّ

كُنا هنا سويًا وأيامنا تَرتحِل

كنّا حبيبين مَهما دبَّ الخِلافُ واستعر

تَرقُ قُلوبنا بَعدَ دقائِق

والابتسامات على الشَفايفِ تَرتسِم

لا نُعاتِبُ ولا نَعتذِر

فَقط تَحتضنُني وَننصهِر

نَكسر الثُّلوج بِكوبِ شاي والحَلويات نَقتسِم

حَبيبي وشَريكي كانَ مَعي ثُم غابَ وَرَحل

لَن أحكي لكَ عَن يومِ الفراق

ولا عن احتِضارِ المشاعِرِ والإحساس

ولا عن انقطاعِ الأَنفاس

وَلا عَن مرارةِ التعازي والسَّلامات

حَبيبي.. أنا وَحيدة، كيفَ لي النَّوم لَيلاً وأنا أخاف؟

حَبيبي... مَن يُوقِظُني للفجرِ ويحكُمُ فوقي الغِطاء؟

حَبيبي.. مَن يُشاركُني كوبَ القَهوة وَيشتري لي البالونات؟

أظلُّ أنظُرُ طِوال اللَّيل في الظَّلامِ حولي وَتخنُقني العِبرات

هَا قد وَجدتُكَ أخيرًا، جِئتَ حَبيبي، أينَ كُنتَ كُل تلكَ الأيام؟

يَقولونَ مِتَّ وَلكن حمداً لله إن هيَ إلا كوابيسٌ ثِقال

إلي أينَ نَذهبُ الآن؟ لَم يَجِن الفَجرُ بَعد، انتَظِر الآذان

ما أدفء مَلمسَ يَديك تُنسيني بُرودَةِ أيامِ الحِرمان

الله ما أجمل هذا المكان!؟ جَميلٌ مثلَ وَجهِكَ وَثوبِكَ كَأنه منَ الجِنان

وَلِمن هذا القَصر هُناك هو لملكٍ أم لِسُلطان؟

أبيتُنا هو؟ بَنيتَهُ لكَ ولي؟ لا تُبالِغ في الأحلام

ما حَلمنا إلا بكوخٍ على ضِفّةِ نَهرٍ جارٍ

وَشجرةٍ نُعلّق فيها أُرجوحة وَعبيرَ الأزهار

وبطاتٌ بيضاءٌ تَسبحُ وَحماماتٌ وحلوَ الثِّمار

أتذكُرُ تلكَ الرُسومات؟ عَلّقناها فوقَ الجِدار

لَم تُشبِه هذا القَصر بَتاتاً، أتتخذُ مِن دوني القَرار؟

حَبيبتي ..هو قَصرُنا سَبقتُكِ لِأعدّهُ لكِ والانتظِار

انتظرتُكِ بفروغِ الصَّبرِ وعَددتُ مَعكِ الأنفاس

أحببتُ رؤياكِ فارتاحي فما هُنا مِن فراق

والآن أنا لكِ وأنتِ لي وكَفى

حُبّنا باقٍ وَعُمرنا ابتدى

نحنُ في الجِنان نَحيا فابتسمي فَما مِن دَمعات

وَكوخنا سَنبنيهِ هُنا في الخُلودِ يا حُوريّة الجَنّات

الكاتبة: ريهام فاروق.

{مشوهٌ كالمسيخ}

ما هَذا العالَم المُشوّه الذي نَحياه؟ كيفَ انقلبَ رَأسًا على عَقب في سَنواتٍ مَعدودة؟ كيفَ سَننجو وَكيفَ سَينجو مَعنا الأبناء؟ كَيفَ نُربّيهم وَنَكونُ لَهُم القُدوة في عالَمٍ يُريدُ مِنّا في كُلّ يَومٍ الكَذِب والتَلوّنِ وَشَهادَةِ الزُّورِ وَعَبادَةِ المُديرِ والرئيس وَوَليّ النِعم، إنهُ زَمنُ المَسيخُ الدَجّال حَيثُ صارَ الكَذِب سَهلًا والحَقيقةُ أمرًا نَسبيًا، وَصارَ قَولُ الحقّ مؤامرة وَالكَذِب والافتِراء صَوابًا، إلى أينَ نَسيرُ وَكيفَ سيكونُ مَصيرنا؟ واللهِ لَو خَسفَ اللهُ بِنا الأرض وَجاءنا الطوفان لَكانَ عقابًا يسيرًا، فَقَد استُبيحت كل الموبِقات وارتُكبَت أَبشعُ المُخالفاتِ فأنَّى لنا أن نَستمِر؟ لِأول مَرّةٍ أَحمِدُ رَبي على وفاتِكَ يا أبي فَلم تَكُن لِتَتحملَ هذا الواقِع القَبيح الذي نَحياه، وَلمَ تكن لِتَتحمل أن تَراني أسيرُ ضِمنَ قطيع المُنافِقين عَديمي الشَرفِ والمُدلسين، كَيف فَعلتُ هَذا؟ كيفَ سَكتت وَلم أنطق؟ لَقد اتهموا الرَّجل الصالِح مَحمود كَذِبًا وجاءوا عَليهِ بالشهداء، مُؤامرة مَحبوكة لِلتخلُصِ منَ الرَجلِ الشَريفِ الذي لَم يَكتَفي بِعدَم المُشارَكةِ في الفَساد؛ بَل بادَرَ بالإصلاحِ والنُصح، كَادوا له كَيد إخوةِ يوسُف، ألقوا عَليهِ التُّهَم وَجاءوا بالأدلَةِ كذبًا، نَصبوا لهُ الفَخّ وَحشدوا ضِده الجَميع ثم ساروا بهِ إلى المُدير الذي لم يَصبِر أو يَتحرّى أو يَتذكّر أنهُ ذات الشَّخص الذي كانَ يُلقِبهُ بِمحمود الأمين، لَم يفكّر مَرتينِ وَفصلَهُ مِنَ العَملِ دونَ تَعويضٍ وَدونَ خِطابِ تَوصِية يَساعِدهُ في العَملِ بِمكانٍ آخَر، أما أنا فَأنا الأكبَرُ مِن إخوةِ يوسُف، لقد صَمتتُ وَلم أُدافع ولم أَشهد بِالمؤامرةِ التي شَهدتُ بعضَ أركانِها، آثرتُ السَّلامةَ وَخِفتُ مِن أن تَطولَني أيديهِم وَأفقِدَ عَملي، حَوّلني هذا العالَمُ إلى خائِنٌ جَبان، بِعتُ ضَميري وانضَممتُ إلى ضَميرٍ جمعي فاسِدٍ وَمُشوهٍ قَادرٍ على أن يَسوقَ بَرينًا شَريفًا إلى الهاوية كَما تَآمرَ إخوةُ يوسُفَ وَكما كادَ بَني اسرائيلَ للمَسيح، صِرتُ مِنهم ومَعهم، اشتركَتْ بَصمَتي في قَتلِ مَحمود مَعنويًا وَنَصرتُ الماكِرين، ماذا فَعلت؟ أَينَ أذهَب؟ وَكيفَ أَتوب؟ كَيفَ يَقبلُني الله وَقد صِرتُ مُشوهًا وَمسيخًا وَدجالًا؟

الكاتبة: ريهام فاروق.

{سفينتي الغارقة}

رُبّما كانَ غَرق السَّفينةِ مُحتمًا، وَلكن رُبّما أيضًا يَظهرُ لكَ في ظُلماتِ البَحرِ زورقٌ صغيرٌ مِنَ اللامكان لِيُصبحَ سَببًا لاستِمرارِ الحَياة وَوسيلَة الوصولِ إلى برِّ النَّجاةِ فَقط إذا رَكِبت فيهِ وَتمسكت، لا أَدري كَم مِنَ السَّنواتِ مَرّت وَأنا قلبٌ دونَ دَقاتٍ وَروحٌ دونَ حِراكٍ وَفمٌ مكبلٌ بَقيودِ التقاليدِ والأفكارِ السَّابقة التَجهيزِ حَتى ذَبّت في بُحورِ الحُزنِ وَالأسى وَزارتني كُل الأمراض وَأصبحتُ وَمع نُضجي وَسنّي واستقلالية قَراراتي لا أُميّزُ بينَ السَّعادةِ التي لم أتذوقها، فَأعرِفُ مَذاقها وَالكآبةِ التي أَحياها بِرضا لأَنها هيَ أيامُ حَياتي العادية.

سنواتُ دراسةٍ طويلةٍ وَليالٍ عصيبةٍ مِنَ التُوتر واجتيازِ الاختِبارات وانتِظارِ العلامات، ثُمَّ حَياةٌ عمليةٌ ومناصبٌ مرموقةٌ وخطبٌ و حتفالات، هَا قَد نَجحنا يا أمي في كلّ هَذا كَما أردتِ وَكما أمرتِ، لَكنّي فَشِلتُ في إيجادِ الفَرحِ وَالسَّعادة، لَم أَذُق الحُبّ، بَنيتُ طَوالَ حَياتي كلّ الحَواجز والأسوار بَيني وَبين الجَميع، أَسدلتُ كُلّ السَتائر فَوقَ قَلبي حَتّى لا يَنجذِبَ لِلحُبّ وحَتى لا يَصلهُ مِنهُ أيّ شُعاع يُوقِظه، هَكذا علَّمتِني يا أُمي وَهكذا نَفذتُ المَطلوب، لَكنّي وَفي كُلّ لَيلةٍ أَنصُبُ المَحكمة وَأصيرُ القَاضي وَالمُحامي وَأكونُ مُتّهمة مَن ضَمنِ قائِمة الاتّهام وَالمحلّفين، أستجوبُ نَفسي وَأسألُها عَن أيامِ العُمرِ التي رَحَلتْ ودُفنِتْ دونَ ذِكرى لحبٍ أو رِسالَةَ عِشقٍ أو انتظارٍ لموعدٍ أو لقاء، دونَ حَبيبٍ يَخُصّني وَدون أن أكون حَبيبةً لأحدهم، وَحينَ أَفشلُ في إتمامِ المُحاكمة، أَظلُّ أسترجِعُ في خَيالي هذا الشَّخص الوَحيد الذي نَصبتُهُ في عَقلي ووجداني وداخِلِ قَلبي كَحبيبٍ وَأعطيتُهُ دورَ البطولةِ كَحبٍ أولٍ لَم يَزول.

كانَ زَميلي في الجامِعة، وَكانَتْ عُيونهُ لا تَفارِقُني حيثُ أَذهب وَكنت مِنهُ أروغ، طوال سَنواتِ الدِّراسةِ ظَلَّ هكذا الحال، نظراتٌ مِنه وَمُحاولاتِ اقترابٍ وصدٍ منّي ونجاحٍ في الابتعاد، حَتى حينَ جاءَ مَوعدُ تَخرجنا وَفي حَفلِ التَّخرجِ لَم يَنشغِل

عَنّي، بَل جاءَ مُندفِعًا يُحاولُ أن يُحدّثني وَيخبرني بأنَّ أوان الجَدِّ قد حانَ وَأنهُ يَرغبُ في خِطبَتي والزواج، كَسرتُ قَلبهُ وَصددتُهُ كَسيارةٍ مُسرعةٍ وُضعَ أمامها أعلى وأصلَبُ جِدارٍ، رَأيتُ في عَينيهِ الدُّموع وَهو يتراجَعُ للخَلفِ مَكسورًا حزينًا حينَ أَخبرتُهُ أني لا أُبادلهُ المَشاعِرَ وَلستُ مِثلهُ في الحُب أهيم، نَجحتُ في تَنفيذِ وَصيّة أُمي التي رَحلتْ بَعدَ سنواتٍ قليلةٍ كباقي البَشر وَتركتني أنا في العالَمِ الآخر، عَالمي الذي خَلا مِن الرَّفيقِ والصَّديقِ والحبيب، عَالمي الذي يَمضي كَدقّاتَ السَّاعةِ تُقاطِعُها أجراسُ المُنبهات، عَالمي صامتٌ لا يُوجدُ بهِ مَن يَتمنى لي يومًا سَعيدًا، وَليسَ بهِ مَن يَضُمني أثناءَ النومِ أو يُطمئنني في ليالي الوِحدةِ الطَّويلة.

أخبَرتني أُمّي وَوصتني وَشددت عليَّ في الكَلامِ مُنذُ كانَ عُمري عَشرةِ سَنواتٍ أَن أَدرُسَ وَأجتهِدَ وَأكونَ دَومًا الأولى، وَألّا أعتمِدَ على أحدٍ قَط وَخاصةً الرِّجال، ها قَد نَفذتُ وَصيتها وَنجحتُ وَتَفوقتُ وَصِرتُ الأولى على النِّساءِ وَالرِّجال، وَها أنا في بَيتي الكَبير داخِلَ غُرفتي وَفي سَريري أَشعُرُ بِكلّ الوِحدة وَالحُزنِ وَضياعِ العُمرِ وأتندّمُ على تِلكَ الأوقاتِ التي لمّا جادَ عَليَّ بِها الزَمان لم أستثمِرها، لَم أُبادِلَ حَبيبي المُفتَرض فيها النَّظراتَ ولا المَشاعِرَ التي حَبستُها، وَلم أُطلِقها حينَ نَظرتُ في عَينيهِ الصادِقَتين وأعترفُ بِحبهِ وَعشقِهِ بكل احترام، ليالٍ طويلةٍ من التأنيبِ وَالسؤال (كيفَ لَم أَقبَل بهِ؟ وَكيفَ لَم أفتَح الباب؟) ثُمَّ أُكفكِفُ دُموعي وَأَشدُّ الغِطاءَ وَأذكّرُ نَفسي بأنَّ عُمري قد جاوَز الخَمسين، وَأنّهُ ليسَ هُناكَ جدوى مِنَ التَّفكيرِ في حبٍ لَم يَكُن.

الكاتبة: ريهام فاروق.

{أسيرُ ظلامي}

ما أسوءَ أن تَختنِقَ داخِلِ سِجنٍ مِن ظَلام، وَأن تَقيدّك حِبالٍ مِن وِحدة، سِجنٌ بِدونِ مَوعدِ إفراجٍ ولا إعلانِ عَفوٍ صَنعتهُ لِنَفسكَ، فَحكمتَ عَليها لِأَجلٍ غَيرِ مَعروفٍ بأن تَظلَّ في ظُلمَةٍ حالِكةٍ وَوحدةٍ خَانِقةٍ لِتبقى في صِراعٍ بينَ القَلبِ والعقلِ وَحلٍ لِلخروج، سَتحسُّ نَفسكَ مُقيداً داخِلَ سِجنِكَ حينَ تَفقد الشَّجاعةِ لِتجاوزِ الصَّعابِ والقوّة في اتخاذِ القَرارات، وهذا هو الإعدام بِحقِّ نَفسِكَ وَذاتِكَ، لَن تَرحمكَ مَشاعركَ وَأحاسيسك، بَل سَتكونُ جَلادُكَ لأنكَ خَذلتَ نَفسَك، سَتقضي عُمراً في مُحاولةِ النِسيانِ وَالتجاوزِ وَالخروج، لَكنكَ دونَ الإرادةِ لَن تَكونَ سِوى ذلكَ السَّجينِ الضَّعيفِ مَسلوبَ القَوة، مَا تَريدهُ نَفسكَ أن تَحررها مِن سِجنِها، سِجنِ اللومِ وَالعِتابِ وَالبقاءِ في الماضي الأليم، هيَ تُريد الخُروج لِتَغدو حرّة في نورٍ ساطِعٍ يَطيرُ بِها للمُستقبَلِ للأماني، فارفَع رَأسك قَليلاً، هُناكَ نُورٌ في هذهِ الظُلمة الحالِكة، هُناكَ وُرودٌ تَنتظِر، فَقرر مَصيرِكَ وَتَمسّك بَالشعاع، فَحكايتُكَ لَم تَنتهي بَعد .

الكاتبة: جبالي سوسن.

{أنا لنفسي}

سَأعودُ إلى نَفسي بَعد الهَزائِمِ وَالخسارات، سَأحضُنني وَأدعمُني، وأكونُ لَي كلَّ شيء، أنا التي ضَمدتُ جِراحِها بِنَفسِها، وأنا مَن شَفَتْ أَمراضِها بِقوّتها، أنا مَن سَأجِدُني أَيامَ الحُزنِ وحينَ تَشتدُ بي العَواصِف، سَأُعانِقُني وأهمِسُ لي أَنني سَأحاوِلُ مَن جَديد، لَن أقسو على نَفسي لِأنني وَحدي، أعلَمُ ما قاسَيتُ لِأفعلَ هذا، وأنا وَحدي أُدرِكُ حَجمَ ما مَررتُ بِه، فَتلكَ ذَاتي أنا وَلنْ أَخونَني، لَنْ أُلقي اللَّوم على نَفسي رغمَ مَا يَحصُل، وَلنْ يُؤنبني ضَميري لأَنَّ الأَشياء التي فَعلتُها نَبَعتتْ منَ الَقلب وَسعيتُ بِها آلى الخَيرِ وَبذلِ اللَّوم، سَأكتَفي بِعناقٍ لِروحي وأتقبَلُ ما يَحصُلُ اليومَ أو غَداً وفي كلِّ وقت، أنا لِذاتي وَسأكون لِنَفسي كلّ شَيء.

الكاتبة: جبالي سوسن.

{الدنيا}

كُنتُ دائِماً أَرى الدُّنيا جَميلة

وَكلّ ما فيها مِنْ زينة

وَكنتُ أَرى قلوبَ الناسِ صادِقة

وكانَ قَلبي يَمتلئ بِبهجةٍ لكلّ ما فيها

وكنتُ أمشي في طريقِ الحُبّ أيّامي

وَكأنّي زَهرةٌ وسطَ بُستاني

وكنتُ ألعَبُ وسطَ أصحابي

ومعاً أَهلي وَكلّ أَحبابي

وَكنتُ أحكي لَهم كُل أسراري

وكنتُ أضحَكُ مِن قَلبي وكَياني

وَكأنّ الدنيا بَاقية إلى آخرِ الزمنِ

وكنتُ أعشقُ كلّ مَن يَراني

بِكل صدقٍ مِن كل أحشائي

حَتى أتاني شيءٌ يَعجَبُ مِنهُ كل حِيراني

ورأيتُ أحساس غَير مُعتادِ

فإنه تَقشعرُّ له الأبدانِ

شيءٌ أَجملُ مِنَ الدُّنيا وما فيها

وَهو تَضرُّعي إلى الرَّحمن

وكنتُ أَخشَعُ في صَلاتي

وأتأمَلُ في السَّماءِ وَما فيها

وَكنتُ أَدعو لَيلاً ونهاراً

لَكشفِ حَقيقةِ الدُّنيا وَما فيها

فبدأتُ أَرى ظَلامَ الدُّنيا وَمَن عَليها

وَكنتُ أَرى قُلوبَ النّاسَ عَلى حَقيقتين

وَلَقيتُ نَفسي في دائِرَةِ الحُزنِ أياماً

وَتيقنتُ أنَّ رَبي قادرٌ دونَ رسلٍ أو أنبياء

وَرجعتُ أَبكي على ذُنوبِ نَفسي وَمعاصيها

على طَلَبِ المَغفرةِ مِنَ الرحمنِ

وَبقيتُ أَرى قُلوبَ الناسِ بإذنٍ مِنَ الحقِ مَولى

وكأن إحساسي يَكفيني لِكشفِ الحَقائِقَ مِنَ الرحمنِ

وَمرّتْ علي أياماً وكأنها قَرونٌ مِنَ الزمنِ

وَتمنت أرجع إلى التُرابِ مِن تأنّى

مِن احتِقارِ الدُّنيا وما فيها مِنَ الإنسانِ

فوالله الذي خَلقَ الوُجودَ مِنَ عدم

وَهذا قَسمٌ مِنَ الرحمنِ

لولا البهائِمَ وَالمخلوقات التي

تَسبَحُ ليلاً ونهاراً إلى مَلك المُلوك إلهي

مِنَ دونَ الجِن والإنس

لَكانَتْ السَّماء لا تُمطر نُقطَة مَاء

ولكانَتْ الأَرض لا تُنبتُ نَباتاً

وَلكانَتْ الجِبال تَنطبِقُ عَلينا

مِنْ ذُنوبٍ قَد عَظُمَت مِن الإنسانِ

فارجِع لِربِّكَ أيها الإنسانِ

وَتُب إليهِ مُحتسب أيها الغَلبانِ

وأطلُب المَغفرَةَ مِن مَعشوقِكَ الرحمن

العَبدُ الفَقيرُ إلى

{{{{{(((«الله»)))}}}}}

الكاتب: عثمان عبدالحميد العقيلي.

{فيضُ الخَلاص}

بَعدما غاصَ في عُمقي

شَيءٌ مِنكَ

وَفاضَ خَلاصي

غَرستَ أنتَ في قَلبي حُلم

وَلكَ أن تَتخيل كَم طالَ

ذَياك الحُلم.

فَتعالَ وَحرّض أمواجي

انتَشِلها مِن قاعِ الشَّوقِ والألَم

سَأترُكُ لكَ كُل شَيء

فتعالَ وَاسكُن الذاكِرة

فالذاكِرة بابٌ مَفتوح

لِكلّ الأفكارِ والأمواجِ والأحلام

تَعال

وَلنتشارَك الحلم

مُنذُ بِداية اللِّقاء

جَعلتَ الأمواجَ تَتلوّن

كأنما هي سِحر

ما الخَطأ لو سافَرنا

لَو تَركنا كُلّ شَيء

وَرَحلنا سَوياً

لا تُناظِر عَقلي

فَقد غَزاهُ مَوجكَ السَّاحِر

وَسافرتَ في مَوجاتي

وَحفرتَ عَلى ظَهرِ الغَيب صَورتك

وكنتَ حاضِراً في كَلماتي

هَل تَرى تَغتالُ صَوتي

فَما أعودُ أعرِفُ كَروية الأرض

ولا حتّى مُسلماتي .

تعالَ فَلتُصحح خَريطة العالَم

التي فقدت مُنذُ عَرفتكَ اتجاهاتي .

الكاتبة: شاهيناز أحمد الخطيب.

{خفايا ابتّسامة}

آهٍ يا لَيتَ الزَّمن يَعود

لِلُقياكَ يا أحلى ما في الوجود،

أشكيكَ مِن هَمّ عَدوي اللدود

لِتُجبرني منكَ أسعد الرُّدود.

آهٍ يا ليتَ السّاعة تَوقّفَت

حينَ عَيناي مَلامحكَ رَأت

وأضلُعي بِدفءِ عِناقِكَ شَعرت،

فَنبضاتُ القَلبِ الانتظام أَبَتْ

ولا البَسمة شَفتايَ فَارقَت

لكن هَيهاتَ هَيهات،

كُلّها كَوابيسٌ وَمَنامات

مَرَّ الزَمن مُرورِ الكِرام

وَفعلت بي فِعلَ اللئام.

الضِحكة غادَرَت...الدُّموع اِنهمَرَتْ...الأحاسيس شَردَتْ...الرُّوح انكسَرتْ...حَتى الجَسد هَزلت...وَمَلامحُ البراءة تَجرّدت...والخيبة قلبي كَستْ...

أَنفسي أَلومُ لِشدّةِ التَّعلُقِ بكَ،

أو لاِستِغلالِكَ مَشاعري أُعاتِبكَ.

كُنتَ الأخ وَالسَند والخَليل والحَبيب وَنعم الصَّديق،

لكنكَ غَدوتَ راحِلاً وَتركتَني في أصعَبِ المَضيق،

ما ذَنب قَلبي هكذا أصبحَ في وادِ الخَيبة غَريق.

ها أنا اليوم في صَدى الانحِناء

اشتقتُ لِرؤيتكَ وتباً لِلكِبرياء،

قُل لي بِربكَ ألم تَحتار

فَقد طالَ عليَّ الانتِظار.

الكاتبة: عشاب اكرام(الجزائر"عين الدفلى).

{تعال لقلبي}

أشعُرُ وكأنني قَريبةٌ مِنكَ جدًا، لكن وَبِنفسِ الوقتِ أنتَ بَعيد، كأنكَ ديسمبِر، وأنا يَنايِر، قَريبينَ لكنَّ البُعد مَسافةٌ كَبيرة.

غَادرَني الربيعُ منذُ أن أحببتُكَ، وها أنا مُنغمسةٌ في خَريفِ مرعِب، كنتُ أعلمُ مِنَ البِدايةِ بأنكَ أنتَ القَمر تَتوسطُ السَّماء وَكلّ النُّجوم مِن حَولكَ مُشعةٌ، مثل وَكأنّها تُحَييك، كنتَ دائمًا شخصٌ ذو قلبٍ لطيف، يُحبهُ الناس، وَكنتَ أنتَ تجبرُ خواطِرَ الجَميع، ما عاد أنا.

أيا قمري قَلبي يُريدُ لُقياك، في فصلِ الخريفِ والربيعِ والصيفِ والشتاء، أودُّ العيشَ مَعكَ إلى الأبد وَمُشاركتكَ كل فصولِكَ يا لَطيفَ القَلب.

الكاتبة: وجدان عبدة قاسم (اليمن).

{خلفِ الغيوم}

لطيفُ فؤادي.

راودَنَي حلمٌ البارِحَة، بأن إلتقي بكَ هُناكَ خَلف النجومِ، نَتعانَقُ عِناقٌ لِمئةِ عَام.

أتعلَم!

لَطالما أشبَهتُكَ بِالغُيومِ وَالسُّحبِ الماطِرة

أنتَ مثلَها تَمامًا

للطيف على قَلبي مِثل وَكأنَكَ نَسمةِ هَواءٍ بارِدَةٍ في لَيلَةٍ ماطِرة، تَّشبِهُ المَطَرَ كَثيرًا.

إنني صَحراءٌ جَافةٌ جِدًا، تَعالَ وعانِقني لِتُمطرَ سمائكَ على أَرضي فَتزهرُ وَكأنها لَم يُصيبها الجَفافُ يومًا.

حَتى عَنكَ مِثل السُّحبِ وَكأنك سرابٌ في حَياتي، أتمنى لَو كُنتَ قَريبًا مِني يَا لطيف الروح.

القَحطُ أصابَ عَالمي فقط بِوجودِكَ سَيأتي غيثٌ وَحياةٌ جَميلةٌ مثل قَلبِك.

الكاتبة: وجدان عبدة قاسم (اليمن).

{أَملٌ مُنطفئ}

تتآكَلُ الهُموم أَرواحَنا، وَتُمزّقُ قُلوبَنا، وَتحوُلُ لَونهُ مِن اللّونِ الوَرديّ الجَمِيل إلى اللّونِ الأسوَدِ المُظلمِ الحَزين، فيتراكَمُ عَلينا كُلّ المشاكِلَ والهُموم، وَتَحِلُّ عَلينا مَن كُلّ مَكان، كيفَ لَنا أن نَأمَلَ في حَياةٍ سَعيدةٍ وَجَميلةٍ لِلمُستقبلِ بَعدَ كلِّ هذا الانطفاء؟ كَيفَ يَكونُ لَنا حَياة وأيّام جَميلة؟ كيفَ نُكمِلُ مُستقبلَنا وَحياتَنا بِلا تَفاؤلٍ وأمَلَ؟ أينَ نَذهبُ بَعد لَن يَكن لَنا مَكانٌ نَذهبُ إليه، نَحتاجُ للأَملِ، وَلكن لا نَجِده، يَنقُصُنا الكثَيرُ مِنَ الأشياءِ لِنُكمِلَ أنفُسَنا وَنحتاجُ لأشخاصٍ يَملؤا كلّ هذا الفراغِ بِداخلِنا، لا نَعلَمُ إلى أينَ نَذهب، ولا نَدري ماذا نَفعَل، رَحلَ الأملُ بأكملهِ، وَننطفئ كلّ يَومٍ وتُظلِمُ حَياتنا.

الكاتبة: هاجر موسى الحصني.

{بقايا الألم}

"يَحومُ بي الظَّلامُ وَيحاوطني مِن كلِّ صَوب، استسلمتُ وتَركتُ لِلتعاسةِ سَبيلاً فِي جَوفي، ها أنا ذا أرتَمي بِأحضانِ أَرضيّةٍ خَرساء، وَأُعلِنُ إِفلاتي عَن كل ما بالحياة.

مِثلما تَتَساقَطُ أمطارُ ديسمبر، تَساقطتْ أَحلامي وَهَواجِسي، وأبى الفَرحُ رِفقتي، ها أنا. أنا. من أنا. أأنا من كانَتْ زَهرة مُخملية بينَ الزُّهورِ العَادية؟ أهذه حقاً مَن كانَتْ نورَ بدرٍ وسط تَراكُمِ الغُيوم؟ ربّاه ما الذي حَلَّ بي؟ أَعشعش الظَّلامُ بِداخلي؟ ما بالي أَنزَوي كل حينٍ بِالظلام؟ آهٍ يا نَفسي الرَقيقة، مالذي حل بكِ؟ مَن ذا الذي كانَ سَببَ إغراقي بِكلّ هذا السَّواد؟

الكاتبة: زبَّار آية.

{غريقٌ أنا في بحر أفكاري}

تُغرقُني أفكّاري، مِثّل البحرِ الهَائِجِ الذي يلّقفُني لقاعهِ كُلمّا حاولتُ مُقاومتهُ، لن أفلِح، الرياحُ قوية والموجُ عاتٍي يُلقي بي يُمنًة ويسأر، أكادُ أموت من شِدّة الاختِناق.

ونسيتُ أن أكفَ عن مُحاولتِي في المقاومة لكي أطفو على سطحهِ وأعود بالتّنفُس؛ مِثلمَا نسيتُ أن أكفَ عن مقاومة أفكّاري حتى كدتُ أغرق من جديد!.

الكاتبة: مريم البتول الشيخي.

{أنتَ الذي خَذلتَني}

أنا أشتاقُ لكَ كُلّ يَوم، وَلكن لا أستطيعُ القَولَ بِما في قَلبي لَكَ لأنكَ تَخليتَ عَنّي وَبقيتُ وَحدي أُحارِبُ الحَياةَ والأشخاص، أنتَ الذي كُنتَ تَقولُ لي لا أستَطيعُ العَيشَ مِن دونِكِ، وأنتَ الآن لا تَستطعُ العَيشَ مَعي، أين ذاكَ الوَعد؟ أنا كُنتُ واثِقة بكَ لكنكَ خَذلتَني، وَلكنكَ عَلمتَني دَرساً لن أنساهُ طول عُمري.

الكاتبة: رحمة الكوني (ليبيا).

{علمتني درساً لن انساه}

أينَ ذَهبت؟ بَحثتُ عَنكَ وَلَم أَجدكَ في أيّ مَكان، هَل تُريدُ المُغادرةِ أَم لديكَ شَخصٌ آخر غَيري؟ فَقُل إذا لديكَ غَيري، ما ذَنبُ قَلبي؟ لماذا أنا دائِماً مَن يَدفَعُ الثَّمن؟ وَلكن شُكراً لِكل شَخصٍ مرّ في حَياتي لأنهُ عَلّمني الكَثير، وَلَن أنسى مَا عَلّمتَني.

الكاتبة: رحمة الكوني (ليبيا).

{إعصارٌ مِنَ الآلام}

تَمزّقتْ عُروقَهُ واحتَرَقَتْ، بَينما هو في خضم حَربٍ مَع تَهيُئاتِه، مَلايينَ مِنَ الناسِ تُلاحقه، وَلكنهُ يَبقى يَحرِقُ نَفسَهُ تَدريجيًا حتى أصبحَ الآنَ كالرَّماد؛ لِيُضئ لِمَن خَذلَهُ وكانَ لهُ كل شَيءٍ مُعتَقده. وباتَ قَلبهُ وَمشاعِرهُ الجَيّاشة هما الضَّحية..

الكاتبة: نهى عزالدين العسكر.

{بُقَربِ نافِذة}

أنا سَجينَةُ الضوءِ الضَّعيفَ الذي يَمرُّ عَبرَ الزُّجاجِ لِيزيدَ أَملي في الخُروجِ مِن سِجنِ الوِحدَةِ والألَم، أنا حَبيسَةُ الأربعة حِيطانٍ السوداء التي لا حَياةَ فيها وَتقتُلُ كُلّ المشاعِرِ بِداخلي، أنا المَهمومَة التي عَطّلَتْ مَشاكلها كُلّ جَوانِبِ حياتِها، فأيّها النور متى تَأتي مِنَ البابِ وَليسَ مِن تلكَ النافِذةِ ذاتِ الإطلالةِ الكَئيبة؟! مَتى تَأتي وَتُنقِذَني مِن هذهِ الوِحدة؟! سأنتَظِرُكَ مَع أنني أعلَمُ أنكَ لَن تَأتي!.

الكاتبة: أمل ماهر أحمد.

{مُنتصف القَلب}

وَقعتَ في حُبي فأصبَحتَ في مُنتصف القَلب.

حَبيبي وأيُّ فُؤادٍ يَحفظُكَ وأيُّ قَلبٍ يُنيرُ دَربك، وأي عَقلٍ يَحفُرُ لكَ طَريقاً لِجَوفي، والله لا أكرَهُكَ أبداً، فَقلبي يَنبِضُ بِالحياةِ كُلما زُرتَني في المَنام وَفي الحَياةِ الدُّنيا، أُريدُكَ أن تَعرِفَ أنني أُحبك، فَكلّ ما بِداخِلي يَنظرُ لِأجلِك، حَياتي تَقِفُ عَلى حافةِ المَوت، فَعِندما أسمَعُ باسمكَ يَعودُ قَلبي وَلبي كَشجرةٍ كَانَتْ يابِسةٍ فَأصبَحت خَضراء في رَبيعٍ جَميل.

الكاتب: محمد العبد (سوريا).

{مَشاعرٌ مُبعثرة}

قَلبي يُريدُ هَجركَ في الحال، في فِكري تَتَخللُ أنت، ألمَ ترَ قلبًا يَهجُرُ وَعَقلًا يتعلّق، أنا لَم أرَ مِثل هذهِ المَشاعِر المُبعثرَة، في عَقلي تَجلِسُ وكأنّكَ تَسكنُ أعماقَ عَقلي، وَفي قَلبي لا تَبت لي مِن أصل، أَسمعُ من الأهوالِ ما لَم أسمعُ أنَّ القلب مَن يعشَقُ والعَقلُ من يَرحلُ، لكني أنا عَكس ما تَحدثوا.

الكاتبة: روان عبدالمولى شديفات (الأردن).

{سيَال جُرُوحي}

وَما فائِدة كَلِمة " أنا بِجانِبك" بَعدَ المُعافاة ، وَ" أنا أُحِبك" وَأنتَ لا تَتقبّلُ عُيوبي ، وَ" أنا آسِف" بَعدَ أُسبوعٍ مِنَ الخِصام ..! مَا فائِدة " أنا فَخورٌ بِك" وأنتَ لَم تُشارِكني مُعاناةِ الوُصول ، وَ"دُموعكِ تَقتُلني" بَعدما تَركتَني لِلحُزنِ يَتآكلني ... لا يا عزيزي، لا فائِدة مِن كَلماتٍ بارِدةٍ تَأتي في غَيرِ وَقتِها، لا فائِدة مِن تِرميمِ روحٍ قَد ماتَتْ قبلَ فَترة، وَلا فائِدة مِن أن تُخبِرَني بِكلمةٍ كُنتُ أَتوقُ لِسماعها في حينٍ مِن الزَّمن.، لِتقولَها أنتَ في زَمنٍ آخرٍ تَماماً ماتَتْ فيهِ لَهفةُ الاستِماع.....

الكاتبة: زينب أيت أبريك.

{أنا وأنتَ والبَحر}

لم أستَطِع نِسيانَك

لم أستِطِع نِسيان لَحظاتِنا مَعاً

لم أستَطِع نسيان قِصّةِ حُبنا التي بَدأتْ في البَحر

أصبحتَ أنتَ حَياتي

أصبحتُ أعشَقُ البَحر

لأنه كانَ سَبب جمعِنا مَع بَعض

والآن

أنتَ تَركتَني وَحيدَة

بِسبب البَحر

أصبحتُ أكرَهُ البَحرَ لأنه سَبب فراقِنا

مازلتُ أعشقُكَ ولكِن أكرَهُ البَحر

وهذِهِ حِكايَتي

أنا وأنتَ والبَحر

الكاتبة: منال كريم عبدالمجيد.

{عوالِم مُتَقاطِعة}

على ضِفافِ هذا الفَضاءِ السّحري، تَتَداخَلُ وَتَتشابَكُ الأَفكار في رِحلةٍ سَردية...تَتراقَصُ فيه كالألوانِ على لَوحةٍ فَنّية، حَيثُ يَلتقي الواقِعُ بِالخَيالِ وَالحَقيقة بِالأحلام...فَتَتلاقى الثَّقافات وَتَتناغَم القِصَص، لِتَخلِقَ أَنسِجةً فَريدةً مِن العوالِمِ المُتقاطِعة، والتي تُترجِمُ تَنوعِ الحَياةِ وَغِناها وَرَونَقِها وتَفرّدها.

الكاتبة: أسماء العيسوب.

{مُعانَقَة الرُّوح}

في كُلّ يَومٍ أظلُّ أَترقَبُ تِلكَ السَّماء، بِلهفَةِ طِفلَةٍ تَتوقُ لِعناقٍ يَحتضِنُ شَوقَها، لا تَغويها جَمال غُيومِها الناصِعةِ البَياض، ولا نُجومِها الساطِعة، فجلّ حَنينها لِروحٍ تَحمِلُها هذهِ السَّماء، تَنتظِرُ بِشغفٍ عِناقَ روحٍ اعتادَتْ أن تَكونَ مَلاذها، لِتغمُرَ قَلبها هُطول أَمطار حَنينٍ لامَسَ حَنينها، وَتدخُلُ بِينَ ذِراعيّ عَشيقِ روحِها فَيأسِرُها بينَ قُضبانِ قَلبِهِ وَحنانِ ذِراعيه لِتغرَقَ بِفيضٍ مِن الحُب الأبديّ وهيَ في حُضنِ مَن كانَتْ تَلّح للسَّماءِ أن تَستدعيهِ لِتَعيشَ بِعناقِهما رَوعَةَ اللِّقاءِ المُتبادَلِ العَطِشِ للإحتواء، غَيرَ آبهةٍ بِمنظَرِ السَّماءِ الخلّاب، وذاكَ الجَمالِ الإلهي بِألوانِ طُيورِهِ المُحلّقةِ وَالمُغرّدةِ هُنا وَهُناك، فَجلّ هَمّها أن تِبقى بينِ أحضانِ روحٍ رَحلَتْ مِنَ الدُّنيا وَلَم تُغادِر روحها.

الكاتبة: مي محمد صالح.

{تعافيت}

وَلكنّي تِعافيتُ مِنه، لَم أَعُد أُصِرُّ على تَواجُدِهِ في كُل شَيء، تَوقفتُ عَن مُناداتِهِ وَاللجوءِ إليه.. قَلَّ مِقداره في قَلبي بِقدرِ ما هُنتُ عَليه.

الكاتبة: نادية محمد الجبوري.

{روحٌ كسيرةٌ}

حينَ قيلَ لي ما بكِ؟! كانَ يَجدُرُ بي القَول أنّي لستُ على ما يُرام، وَأنّي مُنهكَةٌ وَمُتعبةٌ لَحدٍ غير مَعلوم، و أنّي أَخوضُ كُلّ يومٍ صِراعاتٍ داخِلية، و أنّي أنهَضُ من الفِراشِ أترقَّبُ نِهاية اليومِ لِأنام، وَأن هُناكَ ألف قَتيلٍ مَرمي بِداخلي، وَالجُروحِ النازِفة جَمّة يُستحالُ عَدّها، وَأن الحَياة لم تُعطِني دَروساً إلا بَصَفعاتٍ قاتِلة، وَأن الوِحدة تَقتُلني، وَبالرغمِ مِن ذلك، إلا أنّي لا أستَطيعُ مُرافقةِ الناس من حَولي وأَتحاشاهُم، وَأنّي بِحاجةٍ إلى مُستمِعٍ يَستمِعُ لما تَفيضُ بهِ روحي، بِحاجة لِمَن يُطبطِبُ على قَلبي لا على كَتِفي..

وَكنتُ أستطيعُ تَلخيصَ كلّ شيءٍ وَالقول بأن درويشَ يُمثّلني حينَ قال: "لا شيء يُعجبني، أريدُ أن أَبكي"

لكن كَعادَتي قلتُ أنّي بَخير.

الكاتبة: أبرار عبد الفتاح عمران.

{رُب خرافةٍ خيرٌ من ألف واقع}

لازالَت ضَحكاتكَ تَدوي مَسمَعي ولو أنَّ مَجيئِكَ إلينا خُرافةً

ألا وهي خيرٌ من ألفِ واقِع ،

جَلستُ محضركَ وآنستُ مغيبتكَ ،ماملَّ الوَجدُ منك

فإنَّ العُمر يشكيكَ ألمهُ وقهوتكَ ماهي إلا تُناجيكَ ،

مالي لا أرى في عَينيّ ألا مغيبكَ ولا حتى دمعي يواسيّ

قد آرقني الوعَدُ ،وماهو إلا شوقٌ يناجيك

إذاً دعكَ من وهم المَسير وعُد إلى الباقون

ياباقياً في قلبي

إن ذِكراكَ في مسمعي ومزقَ أضلعي

ياباقياً في قلبي

أقبل إلينا علَّك تداوي جُرحي .

الكاتبة: مرح ندي.

{الشوق يهزني هزاً}

لازلتُ أتَذكرُ ذاكَ اليَوم، يَوم أخذتْكَ الأقدارُ مِني، أتذكرُ آخر مُكالَمةٍ بَيننا، كانَتْ مُدتها لم تتجاوَز الخَمس دقائِق، أوصَيتَني فيها عَن نَفسي وَصِحتي بِعدمِ إهمالِها، وَلم تُكلّمني بَعدها.

يَوم دَقَّ هاتِفي لِيُقالَ لِي كَلِماتٍ وُضِعَت كَالخنجَرِ في قَلبي، تَسمّرتُ في مَكاني وأنا لا أقوى على الحَرَكة، وَضعتُ يَداي على فَمي لِأكتمَ الصَّرخة التي كانَتْ سَتنطَلِق، ذابَ قَلبي وجفَّ حَلقي مِن كَثرة النواحي والصُراخ الذي مَزجَ أحشاءَ السُكوتِ في الأرجاء، كنتُ أتقدَّم بِخطى مُتثاقِلة أقدم رِجلاً وأأخرُ أُخرى لِأراكَ لأخر مرّة وأنتَ جُثةٌ لا تَتَكلمُ ولا تَقوى على الحَركة، ترغرغت عَينايَ بِالدموعِ لِأودّعَ روحي في تلكَ الدَّقيقةِ وأعيش في كَنفِ الشوقِ والألَم.

الكاتبة: مريم مزوزي.

{حاضِرُ المُستقبل}

أوهِمُ نَفسي بِالتَّخطي وأنا غارِقَةٌ في الذِّكريات..لَم يَكُن الأمرُ سَهلاً.. بَل كانَ أشبَهُ بانتزاعِ الروحِ مِن الجَسد... هَل على قَلبي أن يتحمَّلَ كل هذا؟ أم على عَقلي أن يَنسى وَيترُكَ كُل ما عاشَهُ بلحظة؟ بَل كانَ الأمرُ أشبَهَ بِمعاهدة ولكن خالَفَ المَعشوق شُروطها.. ذهبَ دونَ أن يودّعني... تركَ فَراغاً في حَياتي لا يُمكِنُ لِمرءٍ غَيره أن يملأه... ولكنّي أستمرُّ في المُحاوَلة.

الكاتبة: رقية علي الشبيلات.

{الأُنثى التي جَمعت بين الضدَّين}

في ليلةٍ من اللَّيالي الجَميلةِ التي يَستَعمرُها سُكون ما بَعدَ مُنتصَفِ اللَّيل، حيثُ كانَتْ سمائها مُتألقة بِأضواءَ الشَّفقِ السَّاحرة وكأَنها عَرضٌ سِينيمائي يَخطِفُ الأنظارَ الساهِرةَ حتى تَنذهِلُ بِه، حيثُ كانَ قَمر هذهِ اللَّيلة في أَبهى حُلَّةٍ له، والنُّجومُ السَّرمدية في أَبهى طَلَّةٍ لها، فكانَ نَجمُ الثريا في غَوْر تأَمُّلهِ في الأُنثى التي يَستهويها هُدوء الليل أكثرُ مِن غَيره، فهي سيدةُ الهدوء وحبيبةُ الحَرف، فَكانَتْ تَغفو وتَنام على شطرٍ من القَصيدِ أُنثى تجنح أحرفها عالياً لأنها تجدُ أُنسِها بين ثَنايا السماء المُستعمرة بالانجمِ، هي الأنثى التي تَعزِفُ سِيمفونية صدى أوتارُها ثَمانية وعشرون حرفاً، رَمَقَ نَجمُ الثّريا بناظِرهِ الكَثير عن هذهِ الأُنثى التي جَمعتْ بين الضِدَّين، فكانَ عَقلُها راسخاً ثابِتاً بِمبادئ لا تتجزأ ولا تُدرك لأنصافِ الأمور سَبيلاً، كانَ عَقلُها مُترفعاً للحدِ الذي يُضاهي عُلو جَبلِ إيفريست، كان صارمًا كَجبالِ الألبِ الجَليدية التي لا تَقوى الماء على إذابتِها، فَهكذا هي ذات قِيَّمٍ فكريةٍ مَتينةٍ لا تَقوى الحياةُ على إذابتها بِشتى سُبلها، بَينما قَلبها فكان الضِّد لعقلها كونهِ إتَّخذ العمق أيقونةً له، فكان يُضاهي عُمقَ المُحيطِ الهادي كونه الأعمق بمقدار 11،034 متراً، فكان قلبُها جامِحاً كالخيل، كان غواصاً شُجاعاً يُبحِر دون مُبالاة لمشقة سبيلهِ حتى ينال ما أبحر من أجله فكان هدف الإبحار هو وقود الطريق، فهي الأُنثى التي تستهويها عُمق الأمور لا سَطحها .

الكاتبة: رؤى خالد بزَّع.

{مَزيجُ المشاعر}

مازالَتْ مشاعِري مُتخبّطة، أشعُرُ أنني مُجرد فَتاة سَتقعُ في الهاوِية، تَجردتُ من مَشاعِري وأحاسيسي، اغتالَتني حروفي في التَّعبيرِ عَن نَفسي،ما زِلُت أُحاولُ النُّهوض بعدَ تِلكَ العواصفِ التي مَررتُ بِها، مازلتُ أُحاولُ وأُحاول لكنني أشعُرُ في كلّ مرّةٍ أنني عاجِزةٌ عن ذلك، بَينَما أنا أُحاول يَتبينٌ لي في كلّ مَرّة أنني أُرهِق نَفسي سدًى، لكنني سَأُحاولُ تَغييرَ نَظرتي لِكلّ ما أَشعُرُ بِه.

الكاتبة: حنين محمود يوسف.

{أنا مَن تَأبى نِسيانك}

على مَتنِ سَفينَةِ الرّحيل، رَفعتَ الأشرِعةَ وَتَركتَني،غادَرتَ فُؤادي وَخذلتَ مُوطنَكَ، وَهَجرتَني ولكن..

ولكنّكَ

مازلتَ باقِياً راسِخاً في مُفكّرتي لا يُفارِقُني التّفكيرُ بِكَ ،

عَقلي يُراودني وَيسألُني، كيفَ تَرحَلُ مِنَ القَلبِ ولا تَرحَلُ مِنَ البال ؟!

إنّها المرّة الأولى التي أرى فيها القَلب أصلَبُ مِنَ العَقل !

رجائي الأخير الآن أن تَحمِلَ الطُّيور المُهاجِرة مِن كلِّ عامٍ رَسائلَ قلبي لكَ، لِتَطمئنَّ عليكَ ولا تَعود.

الكاتبة: حنين شعبان.

{رهو عقلٍ أتعبته الحلفُ}

بَعضِ الوُعود كِذبة

بَعضِ العُهود لَعنة

وَبَعضِ الحُبّ وَجَع

مَشاعِرٌ مُتعَبةٌ مُرهقة بِجَسدٍ يُعاني مِن خَللٍ بِنبضاتِ قَلبٍ تَعدَّدَ بِطعناتِ غَدرٍ لَم تَكُن بِالحُسبان، تَمتَزِجُ بِبعضٍ مِنَ النَّدمِ، والبَعض الآخر تَسرّع، قَرارات سَتبقى تَدفَعُ ثَمنها أَعواماً كَثيرة تَتجاوزُ عُمركَ مَرتين وأكثَر.

الكاتبة: تيماء علي السكر.

{أَدْجَنُ و أَمْهَقُ}

عالَمانِ مُختلفانِ يَمتَزِجانِ بِشتّى الطُّرقِ لِخَلقِ كُلّ وَعْي

الوَلَه بِمخاليطِ الاختِتام جَل الحكيمُ ولَمَمُ أَنْهَجَ هوجاء مُسْتَحْكِمَ الحد عند التَلَقَّفَ لي أيها أَدْجَنُ.

الكاتبة: تيماء علي السكر.

{تفاؤلٌ وأمَل}

التَفاؤل هو أَهمّ شُعور يَمتلكُهُ الإنسان، حَيثُ أن الأمل هو ما يُمكّنُ الإنسان من استِكمالِ حَياته، وَهوَ الدّافعُ الذي يُشعِلُ الحَماسَ في الإنسانِ بَحيث يُعطيهِ شيء وَيحيا وَيَعيشُ مِن أجلِه، التَفاؤل هَو يَمنَحُ الإنسان فُرصة لِيُكمِلَ ما كانَ يَسعى وَيعيشُ مِن أجلِه، يَحيا الإنسانُ كُلّ يَومٍ على الأَملِ وهو الذي يُضيء طريقَهُ بِيدهِ مِن أجلِ تَحقيقِ ما يُريد، والإنسان المُتفائِل لا يَشعرُ بِاليأسِ مَهما مَرَ بِتجاربٍ غَير ناجِحة وَلَم تَكُن لِصالِحه، حَيث أنهُ يَكونُ لَديه القُدرة الكافِية للنهوضِ وَالعملِ مِن جَديدٍ وَمُعاودةِ المُحاولة مَرة أُخرى حتى يَصِل إلى مُبتَغاه، كَما أن الأَمل هو ما يَنتشِلُ الإنسان مِن أحزانِهِ وَهُمومه وَيخلّصه مِن كُلّ الطاقاتِ السَلبيّة التي قَد تَتجمع نَفسه نَتيجة للظُروفِ الذين مَر بِها، وقد يَنظُرُ دائِماً إلى الجانِب الإيجابي، وَيختَلِف تَماماً هُنا عن الإنسان المُتأمل وَعَن الإنسانِ الحَزين في أنهُ يَرى الجَمالَ في الدُّنيا ولا يَنظُر للنصفِ الفارِغ مِنَ الكوب، وإنما هو يَنظر للنصفِ المَملوءِ، أما الشَخص الحزين فَهو دائما لا يَرى إلّا النصف الفارِغ من الكوب وَعلى السَلبيات، ولا يَرى أي خَير في الحَياة ولا أي أمَل ولا حَتّى فُرصة واحِدة يُكمِل حَياته مِن أجلِه.

الكاتبة: روان قداح.

{التَمسّك بالأمل}

التَفاؤل مِن أَهم المَشاعِرِ وَالقِيَم التي يَجِب أن يَتحلّى بِها كُلّ إنسان، بَحيث أنه لا يَرى أي شَيء في الحَياة إيجابي أو ذو جَدوى، إذا كانَ لا يَتملك قيمَة التَفاؤل بَحيث أنه سَيكون دَومًا مُعرضًا لليَأسِ والتَشاؤم وكل الطاقاتِ السَلبيّة.

وَيبقى الجانِب المُظلِم هو الجانِب بِنظرِهِ مِن هذا القَبيلِ بِشكلٍ دائِم.

وَلم يَرى الكوب المَملوءِ فيه، وَلكِن يَرى النَّصف الفارِغ مِنه، على كُلّ إنسان أن يَتحلّى بَالتفاؤل وَعدمِ التَشاؤم ويَتَخلّص من المشاعِر السَلبية التي تُعيقُ طَريقه لِلوصول لذلك.

وأدعو الجَميع أن يَتمسّكوا بِالتفاؤل والأمَل، وَيَبتعدوا عن السَّلبيَة والإحباط وَعَن مَن يَجلِبُها، وأن دائمًا يَتَسمكوا بِحبالِ الأمل الإيجابيةِ دِومًا والتَمسّك بالسعادةِ والأَمل، لأنه سَيأتي الضوء يَومًا رغَم المُعيقات ويُنيرُ طَريقكُم المُشرِق.

الكاتبة: روان قداح.

{ميّتٌ على قَيد الحَياة}

لَم يَكُن الموتُ مُجرد حلٍّ...بَل كانَ وَسيلة لِنزعِ تِلكَ الأعباء التي كلما حاولتُ التَّخلص منها، كُنتُ أفشَلُ في كُلّ مَرّة، وَكأن الحَياة تُريدُ أن تُبقيني حَيًّا فَقط لأكونَ ضَحيةً لِثَغراتها.. تُريدُ مِني إنسانًا ميّتًا على قَيدِ الحَياة، فَقد جَعَلتني كشمعَةٍ مُنطفئةٍ لَم يَعُد هناك داعٍ لها، فَيُلقونَها، أَصبحتُ مِثل بَيتٍ مَهجور، لا يَقصدهُ الناس إلّا للاختباء، حتّى هَرِمَ هذا البيت ولم يَستطَعِ تَحمّلهم في النِّهايةِ يَنهدِمُ عَليهِم.. لكن يَبقى رُكام هذا البيت، وَلا يَتلاشى... لَم تَكُن الحَياة تُريدُ لي التَغيير... بَل كانت كَعَجلةٍ كُلما حاولتُ نِسيانَ الماضي، تُعيدُ شَريطَ الذّكريات منَ البِداية... تُعيد فَتحَ الجُروح التي أَمضَيتُ حياتي أُحاوِلُ إغلاقها.. تُوقِعُني بِفَجواتِها، ولا تُخرِجُني مِنها.. حتّى بَقيتُ عالِقًا أنتظرُ إخراجي...

الكاتبة: رقية علي الشبيلات.

{شُعلةُ أَمل}

وَأخيرًا... حانَ الأوان لِأَستيقِظ، لِأرى الحَياة، لِأَرى العالَم، لِأَرى نَفسي.. أيقنتُ أنّي لَم أُخلَقُ عَبثًا، راهنتُ على البَقاء، على المُواصَلة، تَصالحتُ مع الحَياة وَعَقدتُ مَعها اتفاقًا بأن تَمنحني الأَملَ دائِمًا.. بدأتُ تَكريسَ نَفسي، أَجمَعُ فُتاتي المُتلاشي بَعد أن واصلتُ الطَّريق وَحدي، دونَ يدٍ تُخرِجُني، حتّى بدأتُ لا أرى أحدًا حَولي، أيقنتُ أن الحَياةَ لا ذَنبَ لَها، فَقط كانت كَصندوقٍ نَضعُ فيهِ أخطاءنا... كُنتُ أحتاجُ لِبعضِ الوَقت، لأتذكّرَ مَن أنا... بَعدما أنسَتني العثَراتُ ذلك، وكأنني تَلقيتُ صَفعةً قَد مَحتْ ذاكِرَتي، بَل كُنتُ على شَفا حُفرةِ الموت... حتى مَنَحتني الحياة شُعلةَ أَمل، أَنستني ذلكَ الإنسانِ المَيّت، المُتشائِم، البائِس، الذي لا يَرى الحَياة سِوى حائطٍ مُظلِم، مَهما حَاولَ إنقاضه كانَ يفشَلُ في كل مُحاوَلة.... واصلتُ حَياتي وأنا أُحافِظُ على تِلكَ الشُعلةِ التي مَنَحتني إياها الحَياة؛ خَوفًا مِن أن تنطفِئ.

الكاتبة: رقية علي الشبيلات.

{كابوس}

لَم أَعهَد يَومًا أنّي سَأقَع. كُنتُ أظُنُّ أنّي مُتشبثٌ بِالحياة، بِالعَيش، بِالعالَم، لكن بَدأتْ حبالُ الحَياة تَرتَخي، كُنتُ على وَشَكِ السّقوط، حَتى التقطتني شِباكُ الحَياة، لَم تُريد لي السُّقوط، فَقط حَبتني بِفرصةٍ لِلنجاة.

لَم أَستَطِع المُواصَلة، قَد بَدَتْ حَياتي مُظلِمَة، بائِسة، ليتَ للوقتِ أن يَفهمَني، لكن كُلما حاوَلَ النَظرَ اليّ، خَرّ وَجهُهُ مهرِعًا، بعدَ أن حوّلت الهُموم شَكلي، بانَتْ آثارُ الشَيخوخة على وَجهي، وَأنا في عزِّ شَبابي، هَرِمتُ قبلَ تَحقيقِ غاياتٍ كُنتُ أَحلَمُ بِها في صِغَري، باتَتْ هذهِ الأحلام والغايات مُستحيلًا لا يَتَحقق.

الكاتبة: رقية علي الشبيلات.

الخاتمة

لَقَد سُطّرِت حُروف أقلامِنا بِلهفةِ مُحبٍّ وَبُحزنِ عاشِقٍ وَبِأملِ روحٍ عَلى صَفَحاتٍ تَتغنّى بِحروفِ أقلامٍ تَشهَدُ عَليها أحْبَارُ البُغْيَة بمشاعر المُوَاظَبَة على هَيئَةِ موسيقى بِنوتاتٍ مُختلفةٍ تَتمركَزُ بِمخيّلةِ عِشرينيّ يَعشَقُ التَحدّي.

الكاتبة ومشرفة الكتاب: تيماء علي السكر.

الكُتّاب والمؤلّفين:

- ♣ المسؤولة جنان نعيم النقروز.
- ♣ المشرفة وردة عوض الله أبو وردة.
- ♣ المشرفة تيماء علي السكر.
- ♣ المشرفة رندة السيد البحيري.
- ♣ بنان إياد.
- ♣ اعموري سمية.
- ♣ حاج ميلود أمنة "أميرة".
- ♣ هاني الجوجو.
- ♣ إسلام بني إسماعيل.
- ♣ هوارية بن علي وهران.
- ♣ خلود عماد حماده.
- ♣ بيان عماد ثليجة.
- ♣ رزان كليب.
- ♣ زنو رجاء سندس.
- ♣ ريم محمد راتب دعمي.
- ♣ مسرة الهادي.
- ♣ خلافي عيدة.
- ♣ أسماء ب.
- ♣ علي دهنون بن بوزيد.
- ♣ عائشة محسن أبوبكر.
- ♣ بيان الروسان.
- ♣ شيبوب خديجة.
- ♣ غيث بلال محمود بني عطا.
- ♣ ميس نعمان أبو أسعد.
- ♣ زلوف صفية.
- ♣ نوال حج مصطفى.
- ♣ سعاد طاهري.
- ♣ وصال ماجد أبو جياب.
- ♣ باجي حفيظة.
- ♣ إيمان أحمد.
- ♣ تيماء علي علي.
- ♣ دلال محمد.
- ♣ بتول أحمد كردي.
- ♣ مليسة بجيل.
- ♣ رزان الموسى المقداد.
- ♣ امتنان أبوصلاح يوسف.
- ♣ أسماء خوجة.
- ♣ أنفال الدعيكي.
- ♣ خديجة مريمش.
- ♣ بشرى دلهوم.
- ♣ ريهام فاروق.
- ♣ جبالي سوسن.
- ♣ عثمان عبدالحميد العقيلي.
- ♣ شاهيناز أحمد الخطيب.

- ♣ عشاب اكرام.
- ♣ وجدان عبدة قاسم.
- ♣ هاجر موسى الحصني.
- ♣ زبَّار آية.
- ♣ مريم البتول الشيخي.
- ♣ رحمة الكوني.
- ♣ نهى عزالدين العسكر.
- ♣ أمل ماهر أحمد.
- ♣ محمد العبد.
- ♣ روان عبدالمولى شديفات.
- ♣ زينب أيت أبريك.
- ♣ منال كريم عبد المجيد.
- ♣ أسماء العيسوب.
- ♣ مي محمد صالح.
- ♣ نادية محمد الجبوري.
- ♣ أبرار عبد الفتاح عمران.
- ♣ مرح ندي.
- ♣ مريم مزوزي.
- ♣ رقية علي الشبيلات.
- ♣ رؤى خالد بزَّع.
- ♣ حنين محمود يوسف.
- ♣ حنين شعبان.
- ♣ روان قداح.
- ♣ رقية علي الشبيلات.

الفهرس

الإهداء 3

المقدمة 4

{كانَ قَلبي في يَدَيك} 5

{خالِدونَ بِأفعالِنا} 6

{وَمَهما فَعلت} 7

{أَسَى الحَياة} 8

{مُتَيّمةٌ بِك} 10

{وَردةُ قَلبي} 11

{إنفِصامٌ داخِلي} 12

{مَدينَةُ المَوتى} 14

{طَيفُكَ يُراودُني} 15

{عينٌ و قَلمٌ} 16

{فراغُ رُوح} 17

{خُذني إليك} 18

{لَم تَفعَل} 19

{رَغمَ الحياءِ أذوبُ فيهِ وأرتَمي} 20

{مَتَى اللّقاء} 21

{مَتى نَلتَقي؟} 22

{لَدَيّ عزيزٌ بالسَّماء} 23
{هَل لي بِلِقاء} 24
{يَغوصُ في أعماقي} 25
{أنا وأنتَ رِحلة الأَرواحِ المتشابِهة} 27
{قَسَمُ الوَفاء} 29
{عصفوري ماتَ بِوَردَتي} 30
{الموتُ وَبَقاءِ الأثر} 31
{تَخَلٍ وَحِرمان} 32
{اتَّفاقٌ أَبَدي} 33
{اختَرتُ قَبري} 34
{سَجينةُ الحُب} 35
{يَرحَلُ الجَسدُ وَيَبقى الأَثر} 36
{عصفورَةُ الحَياة} 37
{لَحظَة} 38
{مُسارِزِمةُ القَلب الحَزين} 39
{أَسيرَةُ الحُب} 40
{لقاءٌ وسط الغيم رغُمَ البعاد} 41
{تَارِقي الرُوح رغمَ الجَفا} 42
{لقاءٌ مع غيوم الروحِ والفؤاد} 43
{خذلتُني} 44
{كن لي الربي} 45

{يكسرني شُعورك}.....47
{لا لقاءَ بلا فِراق}.....50
{هَدّء مِن روعِ عاصِفتك}.....51
{تَحطم مجدافِ}.....52
{سَأنتظرُكَ للأَبد}.....53
{وعدٌ مَرسومٌ بِالتقاءِ الأَنامل}.....54
{رِسالةُ عنواني وَ سَفينةُ آمالي}.....55
{تَقَطَّعت الأُوصال}.....56
{وَ يجمعُنا الخلال}.....57
{أنا لَم أمُتْ بَل تَركتُ وَرائي الأُجمل}.....58
{ماذا عَنْ مَعركَةِ النَّفس؟}.....59
{وعُود كَاذِبة}.....61
{مادِحٌ التَّهامها الخُذلان}.....63
{مَقبرةُ الذّاكرة}.....64
{عالمي بِدُونَكَ}.....65
{لا أستغرِب}.....66
{عَذابُ الرُّوح}.....67
{فَناءُ وَعد}.....68
{خليلُ الرّوح}.....69
{أصبتكَ أكثر مما تستحق}.....71
{لماذا عُدت؟}.....72

{إلى متى؟}.....73
{سقطَ سهواً}.....74
{أملٌ يزهرُ منَ العدم}.....75
{انقطاعِ وِصال}.....76
{لوعَةُ اشتياق}.....77
{خَبايا شَواطئ العُيون}.....78
{بَوحُ الفُؤاد}.....79
{طَيفُ الرّاحلين}.....80
{ضَجيجُ الأعماقِ}.....81
{أعماق الرّوح}.....82
{الحُبّ الغَريق}.....83
{رَحيلُ الأحزان}.....84
{في الجنان لقاؤنا}.....85
{مشوهٌ كالمسيخ}.....87
{سفينتي الغارقة}.....88
{أسيرُ ظَلامي}.....90
{أنا لنفسي}.....91
{الدنيا}.....92
{فيضُ الخَلاص}.....95
{خفايا ابتسامة}.....97
{تعال لقلبي}.....99

{خلفِ الغيوم}.....100
{أَملٌ مُنطفئ}.....101
{مظاهِر الألم}.....102
{غريقٌ أنا في بحر أفكاري}.....103
{أنتَ الذي خذلتني}.....104
{علمتني درساً لن انساه}.....105
{إعصارٌ مِنَ الآلام}.....106
{بُقربِ نافِذة}.....107
{مُنتصف القَلب}.....108
{مَشاعرٌ مُبعثرة}.....109
{سيَال جُرُوحي}.....110
{أنا وأنتَ والبَحر}.....111
{عوالِم مُتَقاطِعة}.....112
{مُعانَقة الرُّوح}.....113
{تعافيت}.....114
{روحٌ كسيرةٌ}.....115
{رُب خرافةٍ خيرٌ من ألف واقع}.....116
{الشوقُ يهزّني هزاً}.....117
{حاضِرُ المُستقبل}.....118
{الأُنثى التي جَمعت بين الضدّين}.....119
{مَزيجُ المشاعر}.....120

{أنا مَن تَأبى نِسيانك}.....121
{رهو عقلٍ أتعبته الحلفُ}.....122
{أَرْجَئْ و أَمْهِلْه}.....123
{تفاؤلٌ وأمَل}.....124
{التَمسّك بالرُمل}.....125
{ميّتٌ على قَيد الحَياة}.....126
{شُعلةُ أَمل}.....127
{كابوس}.....128
الخاتمة.....129
الكُتّاب والمؤلّفين.....130
الفهرس.....132